

شرح اعتقاد الإمام أحمد (1) | أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله - [00:00:00](#)
فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد - [00:00:30](#)

كتب رحمة الله عشرات الصفحات في سيرته وفي ذكر محنته التي مرت به. وسنلقط بعضها المنتشرات من سيرته. فنعرف بهذا الامام او لا باسمه ونسبه. قال الذهبي رحمة الله هو الامام حقا - [00:00:47](#)

وشيخ الاسلام صدقا ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الذهلي الشيباني. غير ان انه ليس من ذهن ابن شيبان ولكنه من شيبان ابن ذهل البروزي لانه ولد في مرو وال نسبة الى مرو المروزي - [00:01:07](#)
كما ان النسبة الى الري الرازي والى مرو الروض المرودي. فهو مروزي رحمة الله باعتبار آآ ولادته واصل اسرته ثم البغدادي حيث قضى فيها حياته وتوفي فيها احد الائمة الاعلى - [00:01:28](#)

اما ولادته ونشأته فقد كان محمد والد ابي عبدالله من اجناد مرو. مات شابا اي ابوه له نحو من ثلاثين سنة وربى احمد يتيمها وقيل ان امه تحولت به من مرو وهي حامل به. قال صالح بن احمد قال لي ابي ولدت في ربيع - [00:01:49](#)
الاول سنة اربع وستين ومئة وقال ابو داود سمعت يعقوب الدورقي يقول سمعت احمد يقول ولدت في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومئة. وهذا على قول من قال انه ولد في ربيع الآخر - [00:02:15](#)

قال صالح جيء بابي حمل من مرو. فمات ابوه شابا فوليته امه. قال صالح قال ابي ثقت امي اذني فكانت تصير فيهما لؤلؤتين. فلما ترعرعت نزعتهما. فكانت عندها ثم دفعتهما الي فبعثهما بنحو ثلاثين درهما - [00:02:36](#)

اما طلبه للعلم فانه لا يخفاكم ان بغداد في القرن الثاني كانت موطن العلماء والمحدثين والزهار والعباد فقد طلب العلم وهو ابن خمسة عشرة سنة قال حنبل سمعت ابا عبدالله يقول طلبت الحديث سنة - [00:03:04](#)

تسع وسبعين اي كان عمره اذ ذاك خمس عشرة سنة باعتبار ان ولادته سنة اربع وستين ومئة قال فسمعت بموت حماد ابن زيد وانا في مجلسه شيء. وهشيم هو اول اشيائه - [00:03:24](#)

في العام الذي مات فيه ما لك وحماد بن زيد فسمع رحمة الله من ابراهيم ابن سعد قليلا ومن هشيم ابن بشير اكثر وجود وسمع من خلق كثير حتى ان عدة شيوخه الذين روى عنهم في المسند فقط مئتان وثمانون - [00:03:42](#)

الذين روى عنهم في المسند مئتان وثمانون ونية. قال المرودي قال لي ابو عبد الله اختلافت الى الكتاب ثم اختلفت الى الديوان. وانا ابن اربع عشرة سنة. قال صالح سمعت ابي يقول مات هشيم فخرجت الى الكوفة - [00:04:02](#)

سنة ثلاث وثمانين اي كان عمره اذ ذاك نحو تسعة عشرة سنة او عشرين سنة. حين مات هشيم رحمة الله وهو من كبار المحدثين قال صالح سمعت ابي يقول مات هشيم فخرجت الى الكوفة سنة ثلاثة وثمانين. وقال المرودي سمعت - [00:04:24](#)

ابا عبدالله يقول مات هشيم ولد عشرون سنة. على جبر الكسر قال فخرجت انا والاعرابي وهو رفيق كان مع الامام احمد فخرجنا مشاة فوصلنا الكوفة في سنة ثلاثة وثمانين فاتينا ابا معاوية وعنه الخلق - [00:04:47](#)

فاعطى الاعرابي حجة بستين درهما يعني وكله على الحج بستين درهما قال فخرج وتركني في بيت وحدي فاستوحشت وليس معي

الا جراب فيه كتبى كنت اضعه فوق لبنة واضع رأسى عليه. واول رحلاتي الى البصرة سنة ست - 00:05:08
اي ست وثمانين. وخرجت الى سفيان يعني سفيان بن عيينة في مكة. سنة سبع فقدمنا وقد مات الفضيل ابن عياض وحجت خمس
حجج. منها ثلاث راجلة من هذه الخمس ثلاثة ثلاث حجاج راجل يمشي على قدميه. انفقت في احدها ثلاثة درهما. وقدم ابن -

00:05:34

في سنة تسع وسبعين وفيها اول سماع منه شيئاً. يعني انه قدم ابن المبارك عبد الله ابن المبارك الى بغداد في ذلك العام الذي سمع فيه من هشيم فذهب الى مجلس ابن المبارك فقالوا قد خرج الى طرسوس - [00:06:01](#)

وكتب عن هشيم اكثر من ثلاثة الاف. قال عبدالله بن ابي احمد قال لي ابو زرعة ابوك يحفظ الف الف حديث. ماذا يعني الف الف؟ اي مليون. الف الف حديث. فقلنا له وما بدرتك - [00:06:21](#)

وما يدرك قال ذاكرته فأخذت عليه الابواب. وحسبك بابي زرعة. الرازي رحمة الله قال الذهبي فهذه حكاية صحيحة في سعة علم أبي عبدالله وكانوا يعدون في ذلك المكرر والاثر وفتوى التابعي وما - 00:06:41
ونحو ذلك والا فالمتون المرفوعة القوية لا تبلغ عشر معاشرًا ذلك. يعني ان المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعة لا يمكن ان يسلغ الف الف حديث. وإنما اراد بذلك حمّع المرويات من آآل الموقوف على الصحابة - 00:07:04

على التابعين التفسير وما اشبه واما صفتة رحمة الله وسمته فقد كان شيخا مخصوصا طوالا اسمر شديد السمرة. حسن الوجه ربعة يعني ليس بالطويل ولا بالقصير يخطب بالحناء. خبابا ليس بالقاني في لحيته - 00:07:24

اذا كانت البيت عامة جلوسه متربعا خائعا. فاذا كان برا يعني في في خارج البيت لم يتبيّن منه خشوع قال ابو بكر المرودي كان ابو عبد الله لا يجهل. لا يجهل عندهم بمعنى لا يغضب. كان ابو عبد الله لا يجهل - **00:07:48**
وان جهل عليه حلم واحتمل. ويقول يكفي الله ولم يكن بالحقوقد. ولا العجول كثير التواضع. حسن الخلق دائم البشر.
لين الجانب ليس بفضل كان يحب في الله ويبغض في الله. اذا كان في امر من الدين اشتغل به غضبه. وكان يتحمل الاذى من الجيران - **00:08:08**

ومن قرأ في سيرته رحمة الله خلص الى انه كان جليلاً مهيباً ورعاً رفيقاً رقيقاً عالماً فقيهاً عابداً خاشعاً ناصحاً لا تسعفوا الكلمات
معشر طلبة العلم في وصف هذا الایمان - 00:08:36

بعض الحكايات التي فيها مغالاة فينقدها ويبيّن الصواب منها - 00:08:56

ففي سير اعلام النبلاء فصل ماتع في سيرة هذا الامام وبعض القصص التي تدل على علو منزلته وانه من اولياء الله تعالى واما عبادته فقد قال المرودي رأيت ابا عبد الله يقوم لورده قريبا من نصف الليل - 00:09:16

حتى يقارب السحر. ورأيته يركع فيما بين المغرب والعشاء. قال عبدالله ربما سمعت أبي في السحر يدعوا لاقوام باسمائهم وكان يكثر الدعاء ويحفيه ويصلّي بين العشائين فإذا صلّى عشاء الآخرة ركع ركعات صالحة ثم يوتر - 00:09:35

الا وقد عملت به - 00:10:24
لما ان رجع من العسكر اي بعد المحنـة التي آآادت الى سجنـه. قال ادمـن الصوم الى ان مات قال الامـام احمد رحـمه الله ما كـتبت حـديـثـا
ولا يـترك صـوم الـاثـيـن والـخـمـيس وـايـام الـبـيـض. فـلـما رـجـع مـن الـعـسـكـر اـدـمـن الصـوم الـى ان مـات. مـرـادـه بـقولـه - 00:09:57
وـيـنـام نـوـمـة خـفـيـفـة ثـم يـقـوم فـيـصـلي ثـم يـقـوم فـيـصـلي. وـكـان قـرـاءـتـه لـيـنـة. رـبـما لم اـفـهـم بـعـضـها. وـكـان يـصـوم وـيـدـمـن ثـم يـفـطـر مـا شـاء الله

هكذا كانوا يطلبون العلم للعمل. قال ما كتبت حديثا الا وقد عملت به حتى مربى. ان النبي صلى الله عليه وسلم تجمع واعطى ابا طيبة دينارا. فاحتجمت واعطيت الحجام دينارا. كل هذا لف्रط - 00:10:42

حرصهم على اصابة السنة واما ثناء العلماء عليه تقطع دونها الاوقات. فقد اطبقت الامة من جميع المذاهب على امامته. وهذا طرف منها قال عبد الرزاق ما رأيت احدا افقه ولا اورع من احمد بن حنبل من احمد ابن حنبل وقال الذهبي - 00:11:02

تعليق على كلام عبد الرزاق قال هذا وقد رأى مثل الثور ومالك وابن جريج ومع ذلك قال ما رأيت احدا افقه ولا اروع من احمد وقال قتيبة قتيبة بن سعيد وهو من اشياخه. خير اهل زماننا ابن المبارك ثم هذا الشاب. يعني احمد ابن - 00:11:25

لان طبقة ابن المبارك فوق طبقة احمد. اذا رأيت رجلا يحب احمد فاعلم انه صاحب سنة انه صاحب سنة. ولو ادرك عصر الثوري والاذاعي والليث لكان هو المقدم عليهم - 00:11:49

فقيل لقتيبة يضم احمد الى التابعين قال الى كبار التابعين هكذا قال. وقال قتيبة لولا الثوري لمات الورع. ولو لا احمد لحدثوا في الدين. احمد امام الدنيا احمد امام الدين. وقيل لابي مسهر الغساني تعرف من يحفظ على الامة امر دينها؟ قال شاب في ناحية المشرق - 00:12:09

يعني احمد وقال المازاني صاحب الشافعي قال لي الشافعي رأيت ببغداد شابا اذا قال حدثنا قال الناس كلهم صدق. قلت ومن هو؟ قال احمد ابن حنبل وقال حرملة سمعت الشافعي يقول خرجت من بغداد فما خللت بها رجلا افضل ولا اعلم - 00:12:36

ولا افقه ولا اتقى من احمد بن حنبل. وقال النفيلي كان احمد بن حنبل من اعلام الدين. وقال المرودي حضرت وابا ثوب سئل عن مسألة فقال قال ابو عبدالله احمد بن حنبل شيخنا واما مانا فيها كذا - 00:13:01

كذا. هذا ابو ثور يقول عن احمد رحمة الله شيخنا واما مانا. ويحكي مقالته وقال ابن معين ارادوا ان اكون مثل احمد والله لا اكون مثله ابدا. وقال ابو خيثمة ما رأيت مثل احمد ولا اشد - 00:13:21

منه قلبا وقال بشر بن الحارث بشر الحافي الناسك العابد انا اسأل عن احمد يقول مزريا على نفسه رحمة الله قال انا اسأل عن احمد بن حنبل ان ان احمد ادخل الكير فخرج ذهبا احمر. يعني كما يدخل - 00:13:40

الذهب في الكيف في التون النار ثم يخرج صافيا ذهبا خالصا. فهكذا وصف حال احمد لما ابتلاه الله تعالى بالمحنة. قال ان احمد ادخل الكير خرج ذهبا احمر. وقال عبدالله بن احمد قال اصحاب بشر الحافي له حين ضرب ابي - 00:14:01

لو انك خرجت فقلت اني على قول احمد فقال تريدوني اتریدون ان اقوم مقام الانبياء وقال نصر بن علي الجهمي احمد افضل اهل زمانه. ولو ذهبنا نسوق كلام العلماء في الثناء عليه لطال بنا - 00:14:25

رحمه الله اطبقت الامة من جميع المذاهب من جميع الطبقات على جلالته وامامته وورعه ودينه ونصحه وشفقته على الامة مع سعة علمه وفقهه ومن اعظم ما اشهره هذه الفتنة التي حاقت بالامة وهي الفتنة بقول اه بالقول بخلق القرآن وكما قيل واذا اراد الله نشر فضيلة طويت - 00:14:44

اتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار فيماجاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. قال الذهبي رحمة الله كان الناس امة واحدة. يعني بالناس ها هنا اهل الاسلام. كان الناس امة واحدة ودينهم قائم - 00:15:13

في خلافة ابي بكر وعمر فلما استشهد قفل باب الفتنة من هو قفل باب الفتنة؟ عمر رضي الله عنه وانكسر الباب قام رؤوس الشر على الشهيد عثمان حتى ذبح صبرا. وتفرق الكلمة وتمت وقعة الجمل ثم وقعة - 00:15:33

فظهرت الخوارج وكفرت سادة الصحابة اي الخوارج كفرت سادة الصحابة. ثم ظهرت الروافض النواصب وفي اخر زمن الصحابة ظهرت القدرية ثم ظهرت المعتزلة بالبصرة والجهمية والمجسمة بخراسان في عصر التابعين مع ظهور السنة واهلها - 00:15:53

الى بعد المائتين. فظهر المأمون الخليفة وكان اي المأمون وهو ابن هارون الرشيد رحمة الله. وكان ذكيا متكلما له نظر في المعقول. فاستجلب كتب الاولى. يقصد بالاولى كتب الاغريق اليونان - 00:16:18

وترجمها عربها الى العربية. فاستجلب كتب الاولى وعرب حكمة اليونان وقام في ذلك وقعت وخبي ووضع ورفعت الجهمية والممعزلة رؤوسها. بل والشيعة. فإنه كان كذلك. اي كان المأمون شيعيا والـ به الحال - 00:16:38

ان حمل الامة على القول بخلق القرآن. وكان ذلك نحو سنتين وثمانين عشر وامتحن العلماء فلم يمهل و هلك لعame وخل بعده شرط وبلاء في الدين. اي والله. فان الامة ما زالت على ان القرآن العظيم كلام الله تعالى ووحـي - 00:17:01

وتزييه لا يعرفون غير ذلك. حتى نبغ لهم القول بأنه كلام الله مخلوق مجعلـ. وانما يضاف الى الله تعالى اضافة تـشـريف كـبـيت الله

وناقة الله. هكذا قالت المعتزلة. فانكر ذلك العلماء ولم تكن - 00:17:26

يظهرون في دولة يظهرون في دولة المهدى والرشيد والأمين. فلما ولي المأمون كان منهم واظهر المقالة. ثم ان المأمون نظر في الكلام ونظر وبقي متوقفا في الدعاء الى بدعته قال ابو الفرج ابن الجوزي خالطه قوم من المعتزلة. فحسنوا له القول بخلق القرآن. وكان يتrepid ويراقب - 00:17:46

الشيخ ثم قوي عزمه وامتحن الناس. ووقدت الفتنة بالقول بخلق القرآن قال صالح ابن احمد ثم امتحن القوم ووجه بمن امتنع يعني بمن امتنع عن موافقة المأمون من القول بخلق - 00:18:12

القرآن الى الحبس. فاجاب القوم جميعا يعني من باب التقية الا ان تتقوا منهم تقاة غير اربعة ابى ومحمد ابن نوح والقواريدي والحسن ابن ابي حماد سجادة. قال ثم اجاب هذان - 00:18:30

وبقي ابى ومحمد اي محمد بن نوح في الحبس اياما ثم جاء كتاب من طرسوس بحملها مقيدين زميين. وجرى بعد ذلك للامام احمد محن وخطوب وضررت في مجلس المعتصم - 00:18:49

اربعة وثلاثين صوتا وغشى عليه ولحقه في ذات الله ما لحقه وسجن. وكان مكتنه في السجن منذ ان اخذ كما قال الذهبي الى ان ضرب وخلي عنه ثمانية وعشرين شهرا. ثمانية - 00:19:08

عشرين شهرا ثم منع من مخالطة الناس والا يظهر. حتى جاء زمن المتوكيل رفعت المحننة وآآاعيد الكلام الى السنة. وآآظهر اه احمد وبقية اهل السنة وبسط الكلام عن موضوع المحننة يطول فارجعوا اليه في مظاله - 00:19:27

واما وفاته فقد قال صالح لما كان اول ربيع الاول من سنة احدى واربعين ومئتين حمى ابى ليلة الاربعاء وبات وهو محروم يتنفس تنفسا شديدا وكتت امام الى جنبه. فإذا اراد حاجة حرکني فاناوله وجعل - 00:19:50

حرکوا لسانه ولم يبن الا في الليلة التي توفي فيها. ذلك انه دخل عليه المروزي فساق حديثا في ان اميءة يكتب فامسك عن الامين رحمه الله حتى انه لم يبن الا في الليلة التي توفي فيها غلبه الحال - 00:20:10

ولم ينزل يصلي قائما امسكه فيركع ويسبح وارفعه في ركوعه قال واجتمعت عليه اوجاع الحصر وغير ذلك ولم ينزل عقله ثابتة. فلما كان يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلف من ربيع الاول ل ساعتين من النهار توفي. سنة احدى واربعين ومئتين - 00:20:28

قال عبدالوهاب الوراق واصفا جنازته رحمه الله. قال ما بلغنا ان جمعا في الجاهلية ولا الاسلام مثله يعني من شهد الجنازة حتى بلغنا ان الموضع مسح وحضر على الصحيح مسح يعني تلك المساحة التي وقف عليها الناس قيم فإذا هو نحو - 00:20:55

من الف الف يعني مما شهدوا جنازته. وفتح الناس ابواب المنازل في الشوارع والdroob ينادون من اراد الوضوء وحضر من حضرها من الرجال بثمانمائة الف. ومن النساء بستين الف امرأة ونظروا فيمن صل العصر يومئذ في مسجد - 00:21:21

الرصافة فكان نيفا وعشرين الفا. قال موسى بن هارون الحافظ يقال ان احمد لما مات مسحت الامكنة التي وقف الناس للصلوة عليها فحضر مقادير الناس بالمساحة على التقدير ست مئة الف او اكثر - 00:21:41

سوى ما كانت الاطراف والحوالى والسطح والمواضع المتفرقة اكثر من الف الف رحمه الله حين كان في المحننة حين كان رحمه الله في المحننة قام اليه ابن ابى دؤاد - 00:22:01

رأس المعتزلة وقال يا احمد انفض الناس عنك فقال له احمد موعدنا يوم الجنائز قال عبدالله بن احمد سمعت ابى يقول قولوا لاهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنائز. وصدق توقع ما توقع رحمه الله ولم يزال ذكر احمد - 00:22:19

طيبا في جميع الاوساط في جميع المذاهب ما من احد الا ويشرف بالانتساب له. وينمي نفسه اليه رحمه الله رحمة واسعة لما اجتمع فيه من العلم والصدق والاخلاص والنصح وابتلي فمك رحمه الله رحمة واسعة وهذا اه اعتقاده بين ايديينا في اكمل اه - 00:22:45

اه ما جمع وهو روایة اه عبدوس بن مالك العطار ولهذا جعلنا ما يتعلق بالامام احمد في مجلسه هذا اولهمما لعلنا ان نتم بقية معتقد اشرنا اليه من الرسائل الاخر - 00:23:13

فلنستعن بالله تعالى في آآ التعليق على هذه الجمل آآ العقدية تفضل الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخنا الإسلاميين. المسلمين اجمعين - 00:23:33

قال الامام عبدالله رضي الله عنه اصول السنة عندها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاقتداء به نعم. الحمد لله رب العالمين. هذه الجمل اربع عنها رحمة الله بقوله اصول السنة - 00:23:53

والاصول جمع اصل. والاصل هو ما يبني عليه غيره من الاصول تتفرع الفروع. واما السنة فان هذا اللفظ له استعمالات متعددة. للسنة عند الاصوليين وتعریف عند المحدثین وتعریف عند الفقهاء وتعریف عند اهل العقائد - 00:24:27

واوسع هذه التعاریفات هو تعریفه عند المحدثین. فان السنة عند المحدثین كل ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم. من قول او فعل او تقریر او صفة خلقيّة او خلقية. لأن مهنة المحدث تتبع احوال النبي - 00:24:52

صلى الله عليه وسلم. فكل ما اثر او اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم فهي بغيته. هذا هو تعریف السنة عند المحدثین. واما عند الاوصوليين فالسنة هي ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقریر - 00:25:12

فقط لأن هذه الثالثة هي التي تبني عليها الاحکام. والاصوليون انما يعثرون بالاحکام واما السنة في مصطلح الفقهاء فهي ما اثیب فاعله ولم يعاقب تاركه وقطعها ليس هذا هو المقصود ها هنا. اما السنة عند اهل العقائد فيريدون بها خاصة ما يتعلق بمسائل - 00:25:32

للایمان فانهم لم يزالوا يسمون مسائل الایمان كتاب السنة. فيصنفون المصنفات تحت هذا الاسم كتاب السنة ما يريدون به اه ما يتعلق بامور العقائد خاصة لا ما يتعلق بالامور الفرعية - 00:25:59

وهذه الجمل الاربعة التي ذكرها كان الشیخ رحمة الله كان الامام رحمة الله اراد بها المنهج الذي يسير عليه اهل السنة لانه قال ها هنا اصول السنة. ثم سيقول بعد قليل والسنة عندنا. فكانه اراد ها هنا - 00:26:20

ان يبين المنهج في التلقي والاستدلال. فقال التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم. لم؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما وافتراء الامة الى ثلاث وسبعين فرقة قال كلها في النار الا واحدة - 00:26:40

فجاء في حديث من هم يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي اذا جيل الصحابة هو الجيل الحاضن للاسلام النقي. للسلام الحالي من الشوب. الذي لم تلحقه بدعة. ولا - 00:27:03

ولهذا كان التمسك بما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو السنة والمراد باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. وسيأتي لهم مزيد - 00:27:23

بيان لكن هذا هو حق الصحابي فالصاحب او الصحابي هو من لقى وهذا افضل من ان نقول من رأى. حتى لا يخرج العميان. من لقى النبي صلى الله عليه ان لم يعني ولو للحظة - 00:27:42

مؤمنا به فلو لقيه على غير ايمان اه ثم امن فيما بعد لم يكن في عداد الصحابة. فلا بد ان ان يقع يقع مع اللقى ايمان ومات على ذلك بمعنى انه لم يرتد. اما ان ارتد فانه من يرتد منكم عن دينه فيموت وهو كافر فاولئك حبت - 00:27:58

اعمالهم لكن لو انه ارتد ثم رجع الى الاسلام فان صحبته تعود اليه كما هو الراجح عند اهل المصطلح اذا هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الوصف او هذا الحد ينطبق على الوف - 00:28:22

من من الناس لكنهم ليسوا سواء الذين حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع نحو اربعين الفا ومجملا الصحابة ربما يبلغون مئة وعشرين الفا لكن هؤلاء ليسوا على حد سواء فلا ريب - 00:28:44

بيّنهم تفاضل وانهم مراتب متفاوتة. فليس من صحب النبي صلى الله عليه وسلم صحبة طويلة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي كاعرابي لقیه برهة اصول السنة التمسك وما معنی التمسك؟ يعني التشبت والالتزام وآآ الحفظ - 00:29:04

لما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء والاقتداء بهم. والاقتداء معروف هو التأسي كما قال الله عز وجل

اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتضى قال وترك البدع وكل بدعة فهي ضلاله. وهذا لازم للجملة الاولى. فان مقتضى التمسك بما كان عليه اصحاب - 00:29:31

النبي صلى الله عليه وسلم يستلزم نبدأ أي دخيلاً على ما كانوا عليه فكل محدث في الدين فهو بدعة. وفي حديث العرياض ابن ساربة الصحيح قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:57](#)

خطبة وجلت منها القلوب وذرفت منها الدموع فقلنا يا رسول الله كانها خطبة مودع فاوصنا فاوصاهم النبي صلى الله عليه وكان في جملة ما اوصاهم ان قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي - [00:30:15](#)

تمسكون بها وعضووا عليها بالنواخذ وهي اواخر الاضراس واياكم ومحدثات الامر فان كل محدثة بدعة فهذا يدل على ان هذا اللفظ لفظ نبوى وهو ان كل محدثة بدعة وجاء في زيادة وكل بدعة ضلاله - [00:30:38](#)

البدعة هي الاحداث في الدين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد. فالواجب على كل مؤمن ومؤمنة - [00:30:59](#)

ان يمتلى قلبه يقيناً بان الله تعالى قد اكمل الدين واتم النعمة وان ليس ثم مكان للاضافة والاقتراب والاستحسان وان من فعل ذلك فكانما يقدح في صاحب الشريعة بل كانما يقدح في القرآن - [00:31:15](#)

انزل القرآن فان الله قد امتن على عباده بامال النعمة بامال الدين واتمام النعمة. فهذا الذي يقترح كذا وكذا ويزعم ان هذا بدعة حسنة كأنما يقول ان الدين لن يتم لم يكمل حتى - [00:31:35](#)

بكذا وكذا هذه حقيقة قوله وان لم يفعه به. وبهذا يتبيّن لنا كيف ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا شديد الحرص على نبذ البدع. وقد مر بنا في مجالس سابقة آآ شيء وطرف من ذلك - [00:31:55](#)

كيف ان عمر رضي الله عنه آآ قطع الشجرة التي بطبع تحتها النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان وكيف نفي صبيحة بن عسل الى الكوفة لما كان يسأل عن المتشابه وكيف ان ابن مسعود انكر على قوم يجتمعون - [00:32:15](#)

آآ ويعدون الاذكار الى غير ذلك من الامور التي تروق لبعض الناس الى يومنا هذا. ومن اقربها عهداً المولد النبوى الذي يقع من كثير من المسلمين وفشى بينهم حتى لكانه من اعظم القربات - [00:32:35](#)

ولا ينقضي العجب كيف يزيّن الشيطان لهم احداث امر لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ولم يفعله اصحابه الذين هم احب الناس اليه وهم وهو احبهم اليه. لا الصحابة ولا التابعون ولا تابعوهم - [00:32:54](#)

وان ما حدث هذا في القرن الرابع لما استولوا الروافض على الممالك الاسلامية فاحدثوا البدع والمشاهد وغير ذلك. واما اهل السنة والاسلام فما كانوا يعرفون ذلك فهذا مثال لتزويق الشيطان وتزيينه للاحداث في الدين. وعلى هذا قس - [00:33:14](#)

قال وترك المراء والجدال والخصومات في الدين. نعم هذا اصل عظيم من اصول اهل السنة والجماعة وهو انهم لا يستعملون المراء جدال في امر الدين. لم؟ لأن محكمات الدين ثابتة. فمن جاء ينازع فيها فكما كانما ينازع - [00:33:39](#)

في القطعيات لو جاءك انسان وقال قف لانا نقشك ان السماء ليست فوقنا وان الارض ليست تحتنا. لقلت له اليك عني لا تطبع وقتي. لانك ترى انه ينازع في امور قطعية بديهيّة فكذلك الامور القطعية التي جاء بها ناطق الكتاب وصحيح السنة ليست - [00:33:59](#)

ساحن وليس كألهؤلاء العابثين الذين اه يستطيعون الحديث ويتدوّلون هنا او يستعرضون العقود. فلهذا كان اهل السنة والجماعة لا يمكنونهم ولا يتيحون لهم المجال ان يتسلقوا عليهم ليظهروا - [00:34:24](#)

بدعتهم. وقد ذكرنا طرفاً صالحاً عن هذا المعنى في ذكرنا لعقيدة الشافعي رحمه الله وبعقيدة مالك. كيف انه رد ابا الجويرية او غيره وقال ولا كلمة. فلم يكن ليأن لهم في ان آآ - [00:34:44](#)

يرتقوا على اكتاف اهل السنة لينشروا بدعهم. فأمثال هؤلاء يعرض عنهم المراء كما قال الله عز وجل فاعرض عنك تولي عن ذكرنا. اما من جاء مستفهمها سائلاً طالباً للحق فانه نعم. يبذل له - [00:35:04](#)

الجواب وترفع عنه الشبهة. اما الذين هوایتهم ففتح النقاشات في امور بديهيّات قطعيات لا هم لهم آآ الا الاثارة. واتباع المتشابه فهؤلاء يشرون ويقطّعون ولا يجالسون. فينبغي لك يا طالب العلم ان تفرق بين السائل المستفهم طالب الحق وبين المجادل المرائي الذي يربّد ان يتوصّل - [00:35:24](#)

نشر بدعته والتشويش على المؤمنين لهذا ما زال السلف يتواصون بترك المراء والجدال والخصومات في الدين وترك الجلوس مع اصحاب ثم قال السلام عليكم ورحمة الله. رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:54

وليس بالسنة قياس ولا تضرب بعقول ولا الاهواء انما هو الاتباع وترك الهوى من سنة الناس. نعم هذه الجمل ايضا مكملة مبينة لما تقدم فقد بين ما هي السنة التي ذكر اصولها؟ فقال السنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اي والله - 00:36:21

اي المؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الله سبحانه وتعالى جاء له منه على المؤمنين. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم - 00:36:51

ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله. لهذا عصمه الله تعالى في بلاغه فقال وما ينطق عن الهوى وقال - 00:37:09

والله يعصمك من الناس اي في بالاغك فلهذا كانت السنة هي المؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ترك امته على البيضاء كهارها لا يزيغ عنها الا هالك. حتى قال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه - 00:37:29

في السماء الا ترك لنا منه علما هكذا تركهم صلى الله عليه وسلم لم يبق شاذة ولا فاذة الا بينها وبيني ان نعلم ان السنة تأتي مقررة لما جاء به القرآن. وتأتي مبينة لما جاء به القرآن. وتأتي مضيفة لما جاء به - 00:37:53

القرآن لانها احد الوحيدين. فلها مع القرآن ثلاثة احوال. الحال الاولى ان تقرر ما جاء به القرآن. فقد جاء القرآن لاقام الصلاة وابيان الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام وغير ذلك. وجاءت السنة ايضا بها - 00:38:21

النوع الثاني ان تأتي السنة مبينة مفصلة لما جاء في القرآن. فقط تقييد مطلقا وقد تخصص عاما وقد تبين مجملا وقد تفسر مبهمها الله تعالى في كتابه مثلا امر باقام الصلاة. لكن السنة بينت اوقاتها وركعاتها وتفاصيل احكامها - 00:38:42

الله تعالى امر في كتابه بايتاء الزكاة. لكن السنة اتت ببيان انصبائها ومقدارها الاموال الزكوية الى غير ذلك. وكذلك قل في الحج والصوم وسائر شرائع الدين. اذا هذا النوع يكون - 00:39:10

كما وصف الله تعالى تبيانا لكل شيء لتبيين للناس ما نزل اليهم. فهذا بيان السنة للقرآن النوع الثالث ان تأتي السنة باحكام لم يرد ذكرها في القرآن. فلها كما للقرآن من الموثوقة والمرجعية - 00:39:29

شيعية مثال ذلك ان من المحرمات في النكاح الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها لا نجد هذا في اية المحرمات في سورة النساء حرمت عليكم امهاتكم الى فاننا لا نجد هذا فقد جاءت به السنة - 00:39:49

وجاءت السنة في امور كثيرة ليست في القرآن. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الا يوشك رجل شبعان متکى على اريكته يقول ما وجدتم في كتاب الله فخذوه وما لا فدعوه. الا واني اوتیت الكتاب ومثله معه - 00:40:11

ولهذا قال ربنا عز وجل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. وبهذا يتبيين ان الذين يسمون انفسهم القرآنيين ويزعمون انهم يكتفون بالقرآن عن السنة انهم زنادقة كذابون وانهم ارادوا هدم الدين فانى لهم ان يعرفوا احكام وتفاصيل الصلاة والزكاة والحج والصوم لولا السنة. بل انهم - 00:40:29

تناقضون فكيف يدعون انهم يعلمون القرآن وفي القرآن لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي القرآن يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت - 00:40:59

امنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. وكذلك قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فهوئاء متناقضون وما هم الا زنادقة ارادوا ان يفسدوا الدين - 00:41:19

اذا قال الشيخ رحمه الله والسنة تفسر القرآن. وهي دلائل القرآن. يعني تفسره والتفسير هو الكشف والبيان. كما يقول فسرت عن ذراعي وهي دلائل للقرآن لانها تدل عليه. يعني تدل على ما يدل عليه القرآن. ثم اردف ذلك بمسألة مهمة قال وليس - 00:41:42

في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال اي ليست السنة قياس في الاخبار لانها توقيقية لكن يمكن ان يكون القياس في الاحكام لهذا قال ولا تدرك بالعقل. فلا يمكن في السنة قياس عقلي - 00:42:04

اما القياس العملي فهذا موجود في السنة. المقصود بالقياس هو ادلة حكم لمسألة آآبناء على اشتراكها مع مسألة اخرى في العلة فيثبت الحكم في المقياس على الحكم في المقياس عليه. وهذا امر معلوم في الشريعة. وهو من مصادر التشريع. وليس خارجا عن -

00:42:24

الكتاب والسنة لأن هذا المقياس مرده الى اصل في الكتاب والسنة اذا لا يجوز في السنة وفي الاخبار ان يبتدع الانسان امرا عقليا فهذا كما قال الشيخ رحمة الله وليس في -

00:42:58

سنة قياس ولا تطرب لها الامثال ولا تدرك بالعقل ولا الاهواء. انما هو الاتباع وترك الهوىرأيتم مثلا ما يؤثر عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب قال لو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخبث اولى -

00:43:15

مسح اعلاه فليس السنة محل قياس ليقترح الانسان ويستحسن بل اذا جاء النص بطل القياس فلا قياس مع النص. وكل قياس في مقابلة النص فهو قياس فاسد الاعتبار. فليس ثم الا الهدى او الهوى -

00:43:35

فالاتباع هو الهدى. والاحدات هو الهوى وكما قيل اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة. ثم قال رحمة الله من السنة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها. الایمان بالقدر خيره -

00:43:56

لا يقال تفسير الحديث يبلغك عقلك فعليه نعم حسبك هذه المسألة الاولى من المسائل العقدية التي آآابتدى بها الشيخ رحمة الله. آآ وهي مسألة قدر الایمان بالقدر احد اصول الایمان. ذلك -

00:44:19

ان اصول الایمان واركانه ستة. وهو الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر بخيره وشره. دل على ذلك حديث جبريل حيث ابتعث الله اشرف رسول ملكي الى اشرف رسول بشري. فسألته مسائل. فكان منها قال فأخبرني عن الایمان -

00:44:56

قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وقد كان الناس على هذا اعني كان الناس زمن الصحابة اه على هذا الامر فلما كان في اواخر عهد الصحابة ظهرت القراءة وكان اول من تكلم بالقدر رجل من اهل البصرة -

00:45:20

يقال له معبد الجهنمي. فقال ان الامر انف يعني مستألف على الله عز وجل. ولهذا صدر الامام مسلم رحمة الله صحيحه بحديث حميد بن عبد الرحمن ويحيى بن يعمر آآ انهم آآ اتيا -

00:45:47

حجاجين او معتمرین رجاء ان يوفق لهم احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فوق فوفقاً فدخلنا المسجد لنا عبدالله بن عمر فاكتتبته انا وصاحبی. فقلت انه قد ظهر قبلنا. اناس يقرأون القرآن ويتفقرون العلم ويزعمون ان -

00:46:07

الامر انف يعني مستألف على الله فحدثهم بحديث ابيه حديث جبريل الطويل الذي فيه وتومن بالقدر خيره وشره. ثم قال لهم اذا لقيتم احدا من اي القراءة فاخبره اني بريء منه وانه بريء مني. وذكر وعيدا غليظا في شأنهم -

00:46:27

فاعلموا يرعاكم الله انه لا يتم ايمان امرئ الا بالایمان بالقدر. حتى ان عبادة ابن الصامت لما وفاة ابنته وقال له يا بني انك لن تبلغ

حقيقة الایمان ولن تذوق طعمه. حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. يا -

00:46:49

انك ان مت على غيري هذا ما افلحت ابدا. هذا الایمان بالقدر لا يتم الا بتحقيق اربعة امور يسميتها العلماء مراتب الایمان بالقدر اما المرتبة الاولى فهي مرتبة العلم. وهي الایمان الجازم بعلم الله المحيط بكل شيء. جملة وتفصيلا -

00:47:17

كليا وجزئيا. ما كان من افعاله سبحانه كالخلق والرزق. او ما كان من افعال عباده كالطاعات والمعاصي فقد علم ما كان وما يكون وما سوف يكون وما لم يكن كيف لو كان يكون بعلمه الاولي -

00:47:42

اعيد ذلك المرتبة الاولى مرتبة العلم. وهي الایمان الجازم بعلم الله المحيط بكل شيء. جملة وتفصيلا كليا وجزئيا. ما يتعلق بافعاله سبحانه كالخلق والرزق. وما يتعلق بافعال عباده الطاعات والمعاصي علم ما كان في الماضي وما يكون في الحاضر وما سوف يكون في المستقبل وما لم يكن كيف -

00:48:02

لو كان يكون فقد احاط بكل شيء علما. هذه هي المرتبة الاولى وقد جاءت النصوص في اثبات علم الله. واحاطته بكل شيء متکاثرة في القرآن فما اکثر الآيات التي فيها ذكر صفة العلم؟ ان الله بكل شيء علیم. وهو العلیم الحکیم -

00:48:32

ان الله عنده علم الساعة وعنه مفاتح الغيب لا يعلمه الا هو ما تحمل من من انتى ولا تضع الا بعلم الى غير ذلك من عشرات الآيات
الدالة على اثبات العلم. المرتبة الثانية الايمان - 00:48:54

كتابة الله تعالى للمقادير في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما دل على ذلك حديث عبد الله بن عمر بن العاص في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:49:10
ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة حتى العجز والكيس. يعني حتى صفات الناس من الحزم او آآ التهاون قد كتب الله كل شيء - 00:49:29

وقد جمع الله تعالى بين هاتين المرتبتين العلم والكتابة في اية واحدة فقال سبحانه المعلم ان الله يعلم وما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ان ذلك في كتاب. المرتبة الثالثة هي مرتبة المشيئة - 00:49:46
التي هي الارادة مرتبة المشيئة الارادة الكونية ومعناها الايمان الجازم بمشيئة الله التامة وقدرته النافذة فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لا مانع لما اعطي ولا معطى لما منع ولا راد لما قضى - 00:50:05

لا يكون في ملكه ما لا يريد كل شيء بمشيئته لا يمكن ان يقع شيء دون مشيئته. كما قال ربنا عز وجل انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. وقال وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:50:30
وقال سبحانه فمن يردد الله ان يهديه يشرح صدره ضيقا حرجا كان يصعد في السماء من يشاء الله يضله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. وهكذا فالآيات في اثبات هذه المرتبة كثيرة جدا تدل على طلاقة - 00:50:51

بمشيئة الله تعالى اما المرتبة الرابعة فهي مرتبة الخلق والتقوين وتعني الايمان الجازم بان الله خالق كل شيء الله الخالق وما سواه مخلوق. الله سبحانه هو الخالق وما سواه مخلوق - 00:51:14
ليس ثم في الكون الا خالق ومخلوق. فالله هو الخالق وما سواه مخلوق. قال الله تعالى خالق كل شيء. وقال تعالى وخلق كل شيء وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون. فالله تعالى خلق جميع الاشياء ذاتها وصفاتها - 00:51:36
من استكمل هذه المراتب الأربع فقد استكمل الايمان بالقدر. ومن اخل بشيء منها فقد نقض ايمانه بالقدر واعلموا يا رعاكم الله ومن بلغ ان القدرة الاولى الذين ظهروا في اواخر عهد الصحابة وادركتهم ابن عباس وابن عمر وجابر ابن عبد الله وصفار - 00:52:01
الصحابة الذين عمروا ان هؤلاء كانوا ينكرن العلم والكتابة. ومن باب اولى المشيئة والخلق فكانوا يزعمون ان الله تعالى امر ونهى ثم هو لا يعلم من سيطريه ومن سيعصيه وان الله ما كتب على آآ مقادير الخلائق ولا شاء ذلك منهم ولا خلق - 00:52:28
ولهذا لا يتتردد اهل السنة في تكfir هؤلاء القدرة. لأنهم وصفوا الله عز وجل بالجهل ووصفوه بالعجز واثبتو معه خالقين بعدد الناس. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. ولهذا لما كانت مقالاتهم بهذه - 00:52:51

الشناعة والبشايعة جاء من بعدهم قوم خففوا مقالاتهم وهم المعتزلة فقالت المعتزلة نعم قد علم وكتب. لكن لم يشا ولم يخلق قالوا قد علم وكتب. لكن لم يشاء بل العبد - 00:53:11

يشع ولم يخلق بل العبد يخلق فعل نفسه دون الله تعالى فهو لاء و هو لاء على ضلال مبين. ويطلق عليهم القدرة وينبذون بمجوس هذه الامة. لماذا؟ شبوا بالمجوس لأن المجوس من بينبني ادم - 00:53:31
يثبتون اكثر من خالق. فيقولون الله النور يخلق الخير. والله الظلمة يخلق الشر. ولا يكاد يعرف فيبني ادم من يثبت صانعين متكافئين فشابههم هؤلاء القدرة حينما زعموا بان العبد يخلق فعل نفسه دون الله - 00:53:54

فلا جل ذلك نبزوا بهذا الوصف وقابل هؤلاء قوم غلو في اثبات يقال لهم الجبرية. قوم غلو في اثبات يعني بمعنى بالغوا في اثبات قدر الله اهل السابق الى درجة انهم سلبو العبد مشيئته وفعله. وجعلوا العبد بمنزلة الريشة في مهب - 00:54:15
يقبلها الريح كيف شاء. او بمنزلة القشة فوق سطح الماء يعلو بها الماء ويهبط. او كسمار في ترس يدور. لا له ولا ارادة و هو لاء و هو لاء قد ضلوا كل من الفريقين نظر الى طائفة من النصوص واغمض عن طائفة اخرى - 00:54:38

والفريق الآخر عكس نظر الى الطائفه واغمض عن اخرى. فكان رؤية كل منهم عوراء اما اهل السنة والجماعة فابصروا بكل العينين ونظروا الى كلا الطائفتين من النصوص وهدوا لما اختلف فيه من الحق باذن - [00:55:00](#)

فأثبتو للعبد مشيئة وفعلا حقيقين تابعين لمشيئة الله وقدره لا يرون في ذلك تناقضا. وهو ان الله سبحانه وتعالى خلقنا وخلق افعالنا وادواتنا التي بها نأتي ونذر. واخفي عنا ذلك القدر واظهر لنا الشرع وقال اعملوا. فكل ميسر. قال الله تعالى - [00:55:19](#)

الا نعم ما من اعطي واتقى وصدق بالحسنى. الى من اسند الله هذه الاعمال الى الانسان. اسنادا حقيقة فالعبد هو الذي اعطى واتقى وصدق بالحسنى وبایزاء ذلك قال واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - [00:55:48](#)

من الذي بخل واستغنى وكذب؟ ايضا هو العبد. فاسند الله اليه هذه الافعال اسنادا حقيقة. ولا تعارض بين ان تقع هذه الامور من العبد وتكون مقدرة للرب فهي فعل العبد وهي مفعول الرب - [00:56:10](#)

ربنا سبحانه منذ الازل قدر ما الخلق عاملون. بقدره السابق الذي هو مقتضى ربوبيته سبحانه ثم اخفي هذا القدر عن عباده واعطاهنهم الادوات والالات التي بها يتمكنون من الفعل والترك واظهر لهم شرعه - [00:56:30](#)

وقال اعملوا فلا حاجة للعبد على ربه بالقدر السابق. لم؟ لسبب بسيط جدا وهو انه لا يعلم ما الذي كتبه الله تعالى عليه وبالتالي فلا يستطيع ان يحتاج على ربه بالقدر السابق. وبهذا تنحل الاشكالية - [00:56:51](#)

القدرية لأن القدرية ما الذي حملهم على انكار القدر؟ قولهم كيف يقدر عليهم ويعذبهم اذا اذا قيل بذلك صار مقتضاه ان يكون الله ظالما. تعالى الله عما يقولون. فيقال لهم كلا هذا لا يكون الا لو كان قد اجبرهم - [00:57:14](#)

لكنهم فيما يأتون وما يدرؤن يفعلونه بمحض ارادتهم وسبق اصرارهم لا يشعرون انهم مقصورين الى ذلك وهذا امر وجدي يجده كل واحد منا ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار ولما يلحد القبر واجتمع عليه اصحابه قال ما منكم من احد - [00:57:35](#)

الا وقد كتب مقعده من الجنة او النار. فقالوا يا رسول الله افالا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ اي ما دام ان كل احد قد كتب عليه ما هو صائر اليه. اذا فلتتكل على الكتاب السابق وندع العمل. نريح انفسنا. قال لا - [00:58:00](#)

اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فاما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم تلا قول الله تعالى فاما من اعطي واتقى وصدق بالحسنى - [00:58:20](#)

فسنيسره لليسري. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ولها اذا اذا قيل لك السؤال المشهور الذي يتداوله الناس هل العبد مسیر ام مخیر؟ فلا تقل مسیر باطلاق ولا تقل مخیر باطلاق. ولكن قل ميسر - [00:58:40](#)

لا تقل مسیر ولا مخیر. هذه الكلمة ميسر لا يقوم مقامها شيء. قد قالها الله في كتابه فسنيسره لليسري فسنيسره للعسرى وقالها النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:59:05](#)

فبذلك تنحل هذه الاشكالية التي اعطلت على المعتزلة والقدريه فيقال لهم لله كتابات كتاب وكتاب الشرع. كتاب القدر سر مكتون. وغيّب مستور. وكتاب الشرع ظاهر باد مشهور. فاعملوا بالشرع ودعوا القدر لله تعالى - [00:59:26](#)

فإن الله تعالى سيسير كل أحد إلى ما كان من عمله. واعملوا يرعاكم الله إنهم هؤلاء في أمرهم الدنيوية يزاولون هذه العقيدة من حيث شعروا أو لم يشعروا. كيف ذلك؟ لو قيل لاحدهم - [00:59:52](#)

لا تضرب في الأرض ولا تخرج إلى الدوام صباحاً والعمل. فإن رزقك مقسم وسيأتيك وانت في بطن بيتك. لقال إليك عن فسر عن ذراعيه وخرج يزاحم الناس بمنكيبيه يطلب الرزق اليه كذلك؟ ولا يعتمد على القدر السابق - [01:00:13](#)

ولو قيل لاحدهم ان كان الله كتب لك ذرية فستانيك ولو لم تتزوج ولم تنكح يطردون عليك الباب ويقولون نحن ولدك. هل يقبل بهذا؟ لا. يقول لا يمكن. حتى يكون كذا وكذا. ويذهب في طلب اه - [01:00:35](#)

الله ومهله ونحو ذلك. فهم في أمرهم الدنيوية لا يحتاجون بالقدر. فكيف يحتاجون اذا بالقدر في أمرهم الدينية فبهذا يتبيّن ان الايمان بالقدر محكم بحمد الله تعالى لا غبار عليه وليس فيه ادنى - [01:00:55](#)

تعلق في النفس لكن ربما تخطر بعض الخطارات فيطلب الانسان فيها آآ الجواب الشافي الكافي الذي يذهب عنهمما يجد كما ان الصحابة رضوان الله عليهم قالوا لنبيهم افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فلم يعنف عليهم. واجابهم جوابا شافيا كافيا. وهكذا نحن ايها الكرام. وانظروا كيف - [01:01:18](#)

ان الله سبحانه وتعالى ابطل احتجاج المشركين بالقدر حين قالوا قال الله عز وجل سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء هو فعلنا لو شاء الله ما - [01:01:44](#)

ولا اباءهم ولا حرموا من شيء والكلام هل في ذلك حجة لهم ام لا حجة لهم. فقد ابطل الله احتجاجهم هذا في نفس الآية بثلاث جمل. فقال اولا كذلك كذب الذين - [01:02:02](#)

من قبلهم فسمى مقالتهم كذبا. والكذب هو مخالفة الخبر للواقع الجملة الثانية قال حتى ذاقوا بأمسنا ولو كان لهم حجة في القدر ما اذا قرء الله بأسه. لأن الله حكم عدل مقتسط لا يظلم مثقال ذرة. ثم جاءت الثالثة - [01:02:20](#)

التي تنسف اه شبهتهم من قواعدها. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ هل اطلعتم على كتابكم فوجدتكم في اللوح انكم تشركون وتحرمون وتحللون ففعلتم ما فعلتم بناء على اطلاع مسبق - [01:02:42](#)

ان تتبعون الا لظن وان انتم الا تخرسون. فليس للخلق على الله عز وجل حجة الا حجة واحدة. ما هي الحجة الرسالية رحمة مبشرین ومنذرين. لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فقط. لهذا قال ربنا عز وجل - [01:03:03](#)

وما كانا معذبين حتى نبعث رسولا. فعليك يا طالب العلم ان تستيقظ وان تتبيّن وان تستجيّي نستوضح فاعلم ان باب القدر بباب محكم بحمد الله. بل هو سر الله في خلقه. وعليه تقوم حكمة الابتلاء - [01:03:25](#)

اتجعل المرء بين الخوف والرجاء؟ لأن احدهنا لا يدرى ما الى ما يصير. فلذلك قلبه معلق بين الخوف والرجاء اللذان هما مع المحبة سر العبودية. فلا عبودية الا بمحبة خوف ورجاء ولا يتم ذلك الا بالایمان بالقدر. ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهمما القدر نظام التوحيد - [01:03:45](#)

القدر نظام التوحيد. فمن كذب بالقدر اه نسب توحيد او كما قال رحمة الله اه اذا نعود الى كلام الامام رحمة الله قال الایمان بالقدر خيره وشره طيبها هنا ملحق وهو ما الذي يوصف بالخير والشر؟ القدر او المقدور - [01:04:09](#)

المقدور المقصي اما من حيث صدوره عن الله فهو خير كله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لبيك وسعديك والخير بين يديك والشر ليس اليك وباعتبار ما يصدر عن الله عز وجل كله خير. واما بالنسبة للمقدور نفسه فيقال هذا خير وهذا شر. الصحة خير - [01:04:34](#)

هو المرض والشاب. الغنى خير والفقير شر. العز خير والذل شر. وهكذا. اما من حيث صدوره عن الله نظر الى الحكمة الانانية او الحكمة الغائية فهو خير كله. اظربوا لذلك مثلا - [01:04:59](#)

خلق محمد صلى الله عليه وسلم وخلق ابليس. خلق محمد صلى الله عليه وسلم خير في حكمته الانانية والغائية هاي المآلية. اما خلق ابليس فهو خير بالنظر الى حكمته الغائية. اما هو ابليس فانه رأس الشرور واصل الشرور. لكن - [01:05:17](#)

يتربى على خلق ابليس من المصالحة والحكم ما لا يكون الا به. فلولا خلق ابليس ما تميز المؤمنون من الكفار ولا الابرار من الفجار ولا قام سوق الجنة والنار. ولا ما وجدت التوبة والاستغفار. ولا وجد الامر بالمعروف وجihad - [01:05:45](#)

قهراً ولا ظهرت معاني اسماء الله الحسنى. فكل هذه المصالحة ترتب على خلق ابليس وان لم يكن خلق ابليس محبوبا مرضيا لله فان الله قد يقدر الشيء غير مرضي له كما قال ولا يرضي لعباده الكفر مع انه قال هو الذي خلقكم فممنكم - [01:06:05](#)

كافروا ومنكم مؤمن. فتبينوا هذا واعلموا الفرق بين القدر والمقدور. والقضاء والم قضي. فالقدر والقضاء حيث صدورهما من الله خير كله. واما المقدور والمقصي فاننا نقول هذا خير وهذا شر لهذا قال الامام رحمة الله الایمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث فيه والایمان بها لا يقال لم - [01:06:25](#)

ولا كيد اي والله لا يجوز ان تقابل النصوص بهذه السؤالين. لم؟ في الافعال. وكيف في الصفات لا يقال لها؟ يعني لما امر الله بان

تكون الظهر اربع ركعات والمغرب ثلاث والفجر انتتين. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [01:06:53](#)

فلا يقال لما في الافعال ولا يقال كيف في الصفات. لا يقال كيف استواهه كيف نزوله كيف مجئه. كيف كذا وكذا كما قال الامام مالك رحمة الله لمن سأله عن كيفية الاستواء قال الاستواء معلوم والكيف مجهول. وفي رواية الاستواء - [01:07:16](#)

او غير مجهول والكيف غير معقول انما هو التصديق والايمان بها. هذا الواجب علينا اذا جاءتنا النصوص ثابتة صحيحة ان لا نعترض عليها لا يقول قائل لا لا اقبل حتى - [01:07:39](#)

يجيئها عقلي. من فعل ذلك فقد امن بعقله ولم يؤمن بنبيه. اذا جعل ذلك مشروطا بعقله فقد امن بعقله ولم يؤمن بنبيه. وقد قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك - [01:07:57](#)

فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. طيب هب ان الانسان اشك علىه والتبس عليه معنى نص من النصوص وهذا وارد. كما وقع للصحابۃ حينما سألوا النبي صلی الله علیہ وسلم وقالوا - [01:08:15](#)

العمل قال ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم له فعليه الايمان به والتسلیم له اي عليه ان يعلم وان يستيقن بان هذا مما تکفل الله تعالى به واحکمه - [01:08:35](#)

ليطمئن الى هذا اليقين وهذا الايمان. ولا يشغل نفسه بل يسلم ويتهم عقله. ويبرى النص قال مثل حديث الصادق المصدق ما هو حديث الصادق المصدق؟ حديث عبدالله بن مسعود لانه صدره بهذه الجملة. قال حدثني الصادق المصدق. يعني رسول - [01:08:57](#)

الله صلی الله علیہ وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطنه امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. كم صار؟ مئة وعشرين يوما. ثم يرسل اليه الملك. فينفخ فيه الروح - [01:09:21](#)

تؤمر باربع كلمات بكتب رزقه وعمله واجله وشقى او سعيد. القدر من اين يكتب ذلك؟ يستنسخه من اللوح المحفوظ الذي فيه مقادير كل شيء كما مر بنا ثم قال صلی الله علیہ وسلم فوالذي نفس محمد بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين - [01:09:41](#)

بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب. يعني كتاب القدر فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب يعني كتاب القدر فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. فقد يتتشوش الانسان من هذا يقول كيد اذا - [01:10:08](#)

ربما الى اخره عليك بالتسليم عليك بالرضا عليك بالطمأنينة الى ان الله تعالى حكم عدل مقصرا وان هذا الذي ليس الا باسبابه فهذا الذي سبق عليه الكتاب وعمل بعمل اهل النار بعد ان كان ما بينه وبين ان يدخل الجنة الا ذراع ابدا عمل ما عمل - [01:10:33](#) بحط ارادته وسبق اصراره. وعدم تقواه. مثال ذلك الرجل الذي كان مع رسول الله صلی الله علیہ وسلم في احدى غزواته فابل بلاء حسنا حتى صار الصحابة يتتعجبون من شدة بلائه - [01:10:57](#)

وآ صبره. فقال النبي صلی الله علیہ وسلم هو من اهل النار. فعظم ذلك على الصحابة وانتدب احدهم قال والله لارين ما يصنع فتبعه فاصابته جراحات فضجر من جراحاته فوضع - [01:11:17](#)

السيف بين ثديين. ثم اتكا عليه حتى خرج من ظهره. اي انه قتل نفسه فعاد الى رسول الله صلی الله علیہ وسلم يصدقه ويخبره بما وقع من الرجل هذا الرجل وان لم نقل انه يعني خرج وكفر لكنه عمل عملا يوجب دخول النار بل والمكث فيها - [01:11:34](#) امدا طويلا لانه عاجل بنفسه ومثال اخر قصة الاصيرب اصيرببني عبدالاشهل فانه كان على الشرك. فلما خرج المسلمين يوم احد وقع الايمان في قلبه ثم خرج يدركهم في احد فقاتل رحمة الله حتى قتل وابنته الجراح فادركه احد الصحابة وهو يوجد - [01:11:59](#)

بنفس فقال اوصين قد كتت كارها لهذا الامر. قال اقرأ رسول الله صلی الله علیہ وسلم مني السلام واخبره اني اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله ثم مات على ذلك - [01:12:26](#)

ما كان بيته وبين ان يدخل النار الا ذراع. فسبق عليه الكتاب فعمل اهل الجنـة فدخلها. حتى كان ابو هريرة يلغـز يقول ما الرجل دخل الجنـة لم يركع لله ركعة. وعلى هذا قسط. اذا اذا جاءك شيء ينبو على سمعك و تستشكله فالجـأ الى - [01:12:41](#)
كما هي طريقة الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا لهذا قال ومثل ما كان مثله في القدر. يعني ربما مر بك احاديث مثل حديث الصادق المصدق فلا تستشكل ذلك - [01:13:01](#)
واعلم انه قد احـكم وبين وانما وقع عندك اهـ شيء من اهـ اهـ عدم الفهم وعدم الادراك فاسأـلوا اهل الذكر ان كـنتم لا تـعلمـونـ ثم قال
[السلام عليكم ورحمة الله - 01:13:21](#)

نعم هذه الاحـادـيـث آـ اـ حـادـيـثـ الرـؤـيـةـ المرـادـ بـهـ ماـ جـاءـ عنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـثـبـاتـ رـؤـيـةـ المـؤـمـنـيـنـ لـرـبـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـيـانـاـ بـاـبـصـارـهـمـ وـقـدـ بـلـغـتـ بـحـمـدـ اللـهـ مـبـلـغـ التـوـاتـرـ. حـتـىـ اـنـهـ روـيـ حـدـيـثـهـ اـهـ رـبـيـاـ نـحـوـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ حـدـيـثـاـ اوـ [01:13:46](#)
صحـابـيـةـ وـقـالـ آـ اـ بنـ حـجـرـ فـيـ ذـكـرـ آـ اـ المـتـوـاتـرـ مـاـ تـوـاتـرـ حـدـيـثـ مـنـ كـذـبـ وـمـنـ بـنـىـ لـهـ بـيـتـاـ وـاقـتـرـبـ وـرـؤـيـةـ شـفـاعـةـ وـالـحـوـضـ وـمـسـحـ خـفـيـنـ وـهـذـيـ بـعـضـ. فـجـعـلـ اـحـادـيـثـ الرـؤـيـةـ مـنـ الـاحـادـيـثـ الـمـتـوـاتـرـةـ. وـمـعـتـقـدـ اـهـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ [01:14:15](#)
انـ المـؤـمـنـيـنـ يـرـوـنـ رـبـيـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـيـانـاـ بـاـبـصـارـهـمـ فـيـ مـوـضـعـيـنـ فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ الـتـيـ هـيـ مـوـاـقـفـ الـحـسـابـ. وـفـيـ وـبـعـدـ دـخـولـهـمـ الـجـنـةـ. وـقـدـ دـلـ عـلـىـ الرـؤـيـاـ اـيـاتـ الـكـتـابـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ [01:14:37](#)

وجـوهـ يـوـمـ نـاظـرـةـ إـلـىـ رـبـيـاـ نـاظـرـةـ. وـإـلـىـ وـنـظـرـ إـذـ تـعـدـ بـهـ إـلـىـ فـانـهـاـ لـاـ تـعـنـيـ إـلـاـ مـعـاـيـنـةـ بـالـابـصـارـ. لـاـنـ النـظـرـ فـيـ لـغـةـ الـعـرـبـ تـأـتـيـ عـلـىـ
ثـلـاثـةـ اـنـحـاءـ مـطـلـقـةـ وـمـقـيـدـةـ فـيـ وـمـقـيـدـةـ بـاـيـلـاءـ [01:14:55](#)

إـذـ جـاءـتـ مـطـلـقـةـ فـهـيـ بـمـعـنـيـ إـهـ التـائـيـ وـالـانتـظـارـ كـمـ يـقـولـ الرـجـلـ انـظـرـنـيـ آـ وـنـحـوـ ذـلـكـ إـذـ جـاءـتـ مـقـيـدـةـ فـانـهـاـ تـعـنـيـ التـبـصـرـ وـالـاعـتـبارـ.
كـقـوـلـكـ نـظـرـتـ فـيـ الـأـمـرـ نـظـرـتـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ وـتـأـتـيـ مـقـيـدـةـ بـالـأـلـاءـ فـلـاـ تـحـتـمـلـ إـلـاـ مـعـاـيـنـةـ بـالـابـصـارـ [01:15:15](#)
كـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـىـ رـبـيـاـ نـاظـرـةـ. وـمـنـ اـدـلـةـ الـقـرـآنـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـلـذـينـ اـحـسـنـوـاـ الـحـسـنـىـ وـزـيـادـةـ. فـسـرـهـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـ
الـزـيـادـةـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ وـجـهـ اللـهـ الـكـرـيمـ. وـكـذـاـ قـوـلـهـ وـلـدـيـنـاـ [01:15:44](#)

مـزـيدـ فـسـرـ الـمـزـيدـ بـاـنـهـ النـظـرـ إـلـىـ وـجـهـ اللـهـ الـكـرـيمـ. وـمـنـ اـدـلـةـ اـهـ السـنـةـ مـاـ اـسـتـنـبـطـهـ الشـافـعـيـ وـغـيـرـهـ مـنـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ الـابـرـارـ لـفـيـ
نـعـيمـ عـلـىـ الـارـائـكـ يـنـظـرـونـ. كـيـفـ؟ قـالـ لـمـاـ حـجـبـ الـفـجـارـ فـيـ [01:16:02](#)

كـلـاـ انـهـمـ عـنـ رـبـيـمـ يـوـمـنـ لـمـحـجـوبـونـ. نـظـرـ هـؤـلـاءـ فـيـ الرـضـاـ هـذـهـ اـدـلـةـ الـقـرـآنـ وـاـمـاـ اـدـلـةـ السـنـةـ فـكـمـ سـمـعـتـمـ قـدـ بـلـغـ مـبـلـغـ التـوـاتـرـ وـمـنـ
اـصـرـحـهـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـكـمـ سـتـرـوـنـ رـيـكـمـ كـمـ تـرـوـنـ الـقـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدرـ. لـاـ تـضـامـونـ [01:16:22](#)
فـيـ رـؤـيـتـهـ. مـاـ مـعـنـيـ لـاـ تـضـامـونـ؟ يـعـنـيـ لـاـ يـلـحـقـمـ ضـيـمـ وـمـذـلـةـ. اوـ لـاـ تـضـامـونـ يـعـنـيـ لـاـ تـتـزـاحـمـونـ. فـهـذـهـ اـحـادـيـثـ خـاطـرـةـ مـاـ زـالـ اـهـ
الـسـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ يـقـرـوـنـ بـهـاـ. قـالـ الشـيـخـ وـانـ نـبـتـ عـنـ الـاسـمـاعـ. يـعـنـيـ نـبـاـ عـنـ السـمـعـ يـعـنـيـ [01:16:46](#)

اـسـتـنـكـرـهـ السـمـعـ قـدـ يـكـوـنـ بـعـضـ النـاسـ مـاـ الـفـ هـذـاـ الشـيـءـ فـيـنـبـوـ عـلـىـ سـمـعـهـ وـانـ نـبـعـ عـلـىـ سـمـعـكـ وـانـ نـبـتـ عـنـ الـاسـمـاعـ وـاـسـتـوـحـشـ
الـمـسـتـمـعـ فـانـمـاـ عـلـيـهـ الـايـمانـ بـهـاـ. وـاـلـاـ يـرـدـ مـنـهـاـ حـرـفـاـ وـاـحـداـ. وـلـمـاـ تـنـبـوـ؟ وـلـمـاـ يـسـتـوـحـشـ؟ لـاـنـ رـبـيـاـ كـانـ [01:17:06](#)
بـلـوـثـةـ مـاـ بـفـكـرـةـ سـابـقـةـ الـقـيـ فـيـ رـوـعـهـ شـيـءـ مـعـيـنـ فـعـلـيـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـكـيـفـ مـزـاجـ رـضـاهـ تـبـعـ لـمـاـ جـاءـ بـهـ مـنـ لـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ وـاـلـاـ يـرـدـ مـنـهـاـ
حـرـفـاـ وـاـحـداـ. وـغـيـرـهـ مـنـ الـاحـادـيـثـ الـمـأـثـورـاتـ عـنـ الثـقـاتـ [01:17:26](#)

فـاعـلـمـواـ يـاـ رـعـاـكـمـ اللـهـ اـنـ اـهـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ يـتـبـتـونـ الرـؤـيـاـ. فـيـ مـوـضـعـيـنـ وـانـكـرـ الرـؤـيـةـ طـوـافـهـ مـنـهـمـ الـمـعـتـلـةـ وـالـاـبـاضـيـةـ وـالـزـيـديـةـ
وـالـخـوـارـجـ فـانـ هـؤـلـاءـ انـكـرـواـ رـؤـيـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـرـبـهـمـ. وـاـسـتـدـلـوـاـ بـدـلـيـلـيـنـ. بـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـمـوـسـىـ لـنـ تـرـانـيـ [01:17:49](#)

حـيـنـمـاـ قـالـ رـبـيـ اـرـنـيـ اـنـظـرـ اـلـيـكـ وـبـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـاـ تـدـرـكـهـ الـابـصـارـ. وـاجـابـ اـهـ السـنـةـ بـجـوابـ سـدـيـدـ. فـقـالـوـاـ اـمـاـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـمـوـسـىـ
لـنـ تـرـانـيـ اـيـ لـنـ تـرـانـيـ فـيـ الـدـنـيـاـ لـاـنـكـ لـاـ تـطـيـقـ ذـلـكـ. وـلـوـ كـانـ سـؤـالـ مـوـسـىـ فـاسـدـاـ لـعـاتـبـهـ اللـهـ كـمـ عـاتـبـ نـوـحـ [01:18:15](#)
كـمـ قـالـ اـنـ بـنـيـ مـنـ اـهـلـيـ قـالـ اـنـهـ عـمـلـ غـيرـ صـالـحـ. فـلـاـ تـسـأـلـنـيـ مـاـ لـيـسـ لـكـ بـهـ عـلـمـ اـنـيـ اـعـظـكـ اـنـ تـكـوـنـ مـنـ الـجـاهـلـيـنـ.
لـكـنـهـ مـاـ عـاتـبـ مـوـسـىـ لـمـاـ قـالـ رـبـيـ اـرـنـيـ اـنـظـرـ اـلـيـكـ قـالـ لـنـ تـرـانـيـ وـلـكـ اـنـظـرـ اـلـجـبـلـ. وـعـلـقـهـ بـاـمـرـ مـمـكـنـ فـلـوـ شـاءـ اللـهـ لـاـقـرـ الجـبـلـ - [01:18:37](#)

فتعليقه بامر ممکن دليل على امكان رؤيته وايضا لا يلزم من نفي الرؤية. نعم، هذا هذا الجواب. ويقال ايضا ان لا لن لا تفید النفي
المؤبد كما قال ابن مالك ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقوله اردد وسواء فاعبدا - 01:18:57

واما قول الله تعالى لا تدركه الابصار. فقد اجابوا عنها بجوابين احدهما جواب عائشة رضي الله عنها اي لا تدركه في الدنيا والجواب
الثاني لا تدركه الابصار يعني لا تحيط به - 01:19:19

ولا يلزم من نفي الادراك نفي الرؤيا. فقد تقع رؤيا دون ان يقع ادراك. كما ننظر الى الجبل من بعيد. نراه لكن لا ندركه. لا تحيط به نرى
القمر في السماء نراه لكننا لا تحيط به وبتفاصيله وتضاعيفه. فلا يلزم من نفي الرؤيا نفي الادراك. بل قد تقع الرؤية - 01:19:34
دون ان يقع ادراك. كما قال الله تعالى في قصة موسى وفرعون قال فلما تراءى الجماعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا.
فحصلت الرؤيا ولم يحصل ادراك نختم بهذه الجملة - 01:19:54

والا يخاصم فان الكلام من اهل السنة نعم تأكيد لما تقدم في بيان منهج اهل السنة وهو الا يتخذ دينه عرضة للخصومات ويحيله الى
ساحة للمجادلات والمناقفات وكانما هو ظرب من التلذذ والمتعة العقلية. ما كان هذا من شأن السلف ولا يمكنون - 01:20:13
المبتدعة من آآ الشغب واللغط في هذه الامور الشريفة المحكمة القطعية. لهذا لا يستخدمون الخصومة في الدين ولا الماظرة. ولا
يتعلمون الجدال. يعني لا يتعلمون المنطق لاجل الجدال كما المتكلمون المقدمة والنتيجة والحج والبرهان وغير ذلك. كأنما هو يعني
فن يتلقى. فان دعوة - 01:20:55

لم تقم على ذلك قال الشيخ رحمه الله ان الكلام في هذه الامور مكره منه عنه. والسلف اذا قالوا مكره يقصدون بالكره
التحريم. لا صاحبه ومما يدل على يعني التحرير في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج مرة على اصحابه وهم يتنازعون -
01:21:25

سعودة القدر هذا ينزع اية وهذا ينزع اية فكانما فقا في وجهه حب الرمان من شدة الغضب. قال ابهذا امرتم ام بهذا اللابتوب تضربون
كتاب الله بعضه ببعض فنهاتهم عن ذلك اشد النهي. وحتى لو قدر ان هذا الماظرة والمجادل يعني - 01:21:47
فانه لا يكون من اهل السنة. لماذا؟ لانه لم ينجز منهج اهل السنة. فليس منهج اهل السنة في تقرير العقائد هو منهج المتكلمين. منهج
المتكلمين في تقبيل العقائد هو العقل. ومنهج اهل السنة في تقرير العقائد هو النقل. فلذلك - 01:22:07

كانوا يسمون اهل الحديث لانهم يعتمدون اصلا واساسا على الرواية. والاثر ثم يأتي العقل موافقا للنقل اما المتكلمون فقد نحوا الكتاب
والسنة جانيا وقالوا بل نثبت ذلك بالعقل ثم نستدعي النقود. فان وافقت العقول - 01:22:27

فهي بمنزلة الشهود الزائدين على النصاب وان لم توافق اولناها او فوضناها. هذا معنى قول الشيخ حتى لو اصاب السنة فانه لا يكون
من اهل السنة. لماذا؟ لانه لم يسلك لم يسلك منهج اهل السنة حتى يدع الجدال ويسلم ويؤمن بالثار - 01:22:47
وال الحديث صلة ان شاء الله. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وهذا هو المجلس الثاني من مجالس التعليق على
رواية عبدوس ابن مالك العطار في اعتقاد الامام احمد بن حنبل في اصول السنة. وكان رحمه الله قد شرع في ذكر بعض اصول السنة
- 01:23:10

تكلمنا عن عن مسألتين آآ فيما مضى وهم مسألة القدر ومسألة الرؤية ثم آآ انتقل الى مسألة ثلاثة وهي مسألة القرآن فقال رحمه الله
رحم الله والقرآن كلام الله ليس بخليق. ولا يضر ان يقول ايس المخلوق - 01:23:37
وليس منه شيء مخلوقا. واياك وما قال له غيره. ومن وقع فيه هذا وانما هو كلام الله عز وجل. نعم هذه مسألة كبيرة وعليها جرت
المحنة التي اشرنا الى ذكرها في - 01:24:07

هذا الدرس وهي مسألة القرآن فان القرآن عند اهل السنة والجماعة كلام الله. منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود. تكلم الله تعالى به
حقيقة فاوحاه الى جبريل فنزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. هكذا يعتقد اهل السنة والجماعة - 01:24:37
اعيد تقرير عقيدتهم القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدا واليه يعود. تكلم الله به حقيقة فاوحاه الى جبريل فنزل به على قلب
محمد صلى الله عليه وسلم فاعظم واول اوصاف القرآن انه كلام الله. ما الدليل على ذلك؟ قال الله عز وجل وان احد من - 01:25:00

استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله. اذا ما الذي سنسمع هذا المستجير؟ سنسمع القرآن وصدق ان القرآن كلام الله بنص كلام الله واعلموا يا رعاكم الله ان كلام الله تعالى اما ان يسمع منه مباشرة او ان يسمع منه او يسمع بالنقل - [01:25:29](#)

فاما السمع منه مباشرة فكما جرى لموسى الكليم عليه السلام فان الله سبحانه وتعالى قد كلمه كما قال قال تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال تعالى ولما جاء موسى لم يمقاتنا وكلمه ربه - [01:25:54](#)

كما ان الله تعالى كلم الابوين ادم وحواء مباشرة. فقال سبحانه وتعالى وناداهما ربها الم انهما عن تلكما الشجرة واقول لكم ان الشيطان لكم عدو مبين. كما ان الله تعالى - [01:26:15](#)

علم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وفرض عليه الصلوات خمسين حتى صارت الى خمس ويكلم الله الناس يوم القيمة. يكلم عيسى فيقول انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - [01:26:34](#)

وكذا يكلم الناس فهذا اللون من التكريم تكليم مباشر تسمعه الاذان بكلام حقيقي لا كلام المخلوقين ايضا قد يكون الكلام المضاف اليه سبحانه وتعالى يكون بواسطة بان ينقله الملك او ينقله النبي الى قومه - [01:26:54](#)

وهذا هو الذي تتطبق عليه الآية التي سبق ذكرها وهي قوله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله. فلا ريب ان ذلك المسموع يصدق عليه انه كلام الله. لأن الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ. لا الى من - [01:27:17](#)

قاله مبلغاً ومؤدياً. فإذاقرأ القرآن وقيل ما هذا؟ قلنا هذا كلام الله. لا نقول هذا كلام عبد الباسط عبد الصمد او محمد صديق المنشاوي او فلان او فلان من القراء وإنما نقول كلام الله تماماً كما لو ان لو صعد - [01:27:37](#)

احد هذا المنبر وقال ايها الناس من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات آت. فقيل خطبة من؟ هذه؟ لقلنا هذه خطبة قس ابن ساعدة الایادي لانه هو اول من تكلم بها فتنسب اليه. ولو انشدنا منشد لخولة اطلاق - [01:27:57](#)

برقة تهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد. فقال قائل شعر من هذا؟ لقلنا هذا شعر طرفة ابن العبد. ولم ننسبه الى هذا الذي انشدناه اذا فيصدق كلام الله على ما تكلم به سبحانه وتعالى مباشرة فقرع اسماع من شاء - [01:28:17](#)

من عباده من الملائكة او النبيين او سائر خلقه ويصدق على ما لو نقله ناقل آآ من كتابه فقرأه على غيره فيقال قد اسمعهم كلام الله كلام الله فلهذا نقول واخص اوصاف القرآن انه كلام الله. القرآن كلام الله. الجملة الثانية منزل غير مخلوق. لأن الله - [01:28:37](#)

وصفه في التنزيل في كثير من الآيات. فقال نزل به الروح الامين وقال انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة لو انزلناه القرآن على جبل. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك - [01:29:04](#)

وهكذا فالآيات على اه وصفه بالتنزيل كثيرة جدا وهي تدل على صدوره منه سبحانه وتدل على علوه لأن النزول فانما يكون من أعلى الى اسفل. اذا هو منزل ايضا نقول غير مخلوق - [01:29:21](#)

غير مخلوق. لماذا؟ حتى ندفع دعوى المعتزلة الذين زعموا انه نعم هو كلام الله لكن اضافته الى الله اضافة مخلوق الى خالقه. كعبد الله وبيت الله وناقة الله وما اشبه. فزعموا ان هذه الاضافة - [01:29:39](#)

مخلوق الى خالقه اضافة تشيريف لا انها اظافة صفة الى متصرف بها. ونحن نقول كلام هي صفتة. كما نقول علم الله وسمع الله. ونقول كلام لأن المضاف الى الله عز وجل - [01:29:59](#)

احد نوعين اما ان يكون عينا مستقلة قائمة بذاتها يتصور ان تكون منفردة وهذه مخلوقة قطعاً كبيت الله وناقة الله وعبد الله واما ان يكون المضاف الى الله وصف لا يتصور ان يقوم منفردا بل لا بد ان يقوم بمن اتصف به فلا يمكن ان - [01:30:16](#)

سمع الله ووجه الله ويد الله وعلم الله وآآ نحو ذلك موجوداً منفصلاً عن الله لا بد ان يكون قائماً بمن اتصف به. فحينئذ يكون ذلك من باب اضافة الصفة الى الموصوف. وهذا هو مفرق الطريق بين اهل السنة - [01:30:41](#)

والمعزلة. لهذا يقول اهل السنة كلام الله منزل غير مخلوق ويقولون ايضا فيما يقولون منه بدء. يعني ان الله تكلم منه ابتداء. فابتداء ابتداؤه من الله. لا ان الله خلقه في غيره كما يدعون بل هو صادر منه خرج منه سبحانه - [01:31:01](#)

منه بدأ واليه يعود. قيل ان معنى واليه يعود. اما اليه يعود يعني اليه ينسب. كما يقال هذا الكتاب يعود لفلان وهذا المنزل يعود لفلان

واما ان يكون واليه يعود ما ورد في بعض الآثار من انه يسرى به. في اخر الزمان من الصدور ومن السطور - 01:31:26
فلا يبقى على وجه الارض قرآن وذلك تكراة من الله له حين يفجر العمل به والله اعلم تكلم الله به حقيقته. لا كما يدعى المدعون انه
تكلم به مجازا من المتكلمين اه الكلابية والاشاعرة والماتوريدية - 01:31:47

يجعلون كلام الله عز وجل هو المعنى النفسي. المعنى دون اللفظ. وحقيقة الكلام انما ما يطلق على مجموع الامرين لا يكون الكلام
كلاما الا باجتماع المعنى واللفظ فقصره المتكلمون من الكلابية والاشاعرة والسائلية والماتوريدية على المعنى. فقالوا ان كلام الله -
01:32:12

القديم قائم في نفسه. اما الذي سمعه موسى من الشجرة واما الذي سمعه الابوان في الجنة واما الذي يسمعه عيسى يوم القيمة فهي
حروف والفاظ خلقها الله تعالى اما في الشجرة واما في جو الجنة تكون حكاية عن - 01:32:39

المعنى القديم القائم في نفسه. هكذا تقولون كلابية او عبارة عن ذلك المعنى القديم القائم في نفسه. ووالله لو حلف حالف بين الركن
والمقام ان هذا الذي ادعوه ما خطر ببال الصحابة ولا دار بخلدهم ما حل - 01:32:59
من اين لكم هذا؟ من اين ابتدعتم هذه الدعوة؟ العرب الاقحاح الذين يعرفون مخارج اللغة واستيقاناتها لا يفهمون الا ان الله تكلم به
وان الله سبحانه وتعالى اسمع كلامه موسى - 01:33:18

من عند الشجرة وان الله خاطب الابوين في الجنة وقرعا كلامه سبحانه وعلم ان الله يخاطبهم وقال ربنا ظلمنا انفسنا وان
لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الظالمين. فهذا الذي يعرفه كل عربي قبح ويعرفه - 01:33:35
كل مؤمن واما هذا التكفل الذي صار اليه هؤلاء المتأخرن فانما هو بسبب المقدمات الفاسدة العقليات التي استصحبواها بسبب
المنطق اليوناني الاغريقي وافسدوها بها عقائد الامة وهذه الدعوة من ان كلام الله عز وجل هو المعنى دون اللفظ هذا كلام باطل لا
يعرفه الصحابة ولا التابعون - 01:33:57

قد آ قال عمرو بن دينار رحمه الله قال كنا نقول والتابعون متوافرون ان القرآن كلام الله ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات او كما
قال رحمه الله والمأثور عن السلف في هذا كثير - 01:34:30

اذا تكلم الله به حقيقة بكلام المخلوقين. فكما ان سبحانه وتعالى ذاته لا تشبه الذوات فصفاته لا تشبه الصفات. لان
الصفات فرع عن الذات. فالقول في الصفات كالقول في الذات ومن صفات الكلام. فكلامه - 01:34:48
لا يشبه كلام المخلوقين. نقول اذا تكلم الله به حقيقة لا مجازا. فاوحاد الى جبريل فنزل على قلب محمد. كما قال الله تعالى نزل به
الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - 01:35:08

فلهذا انقسم الناس حيال هذه المسألة الى مذاهب شتى نبه عليها الامام في كلامه. فلما قرر بن القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ولا
يضعف ان يقول ليس بمخلوق. اي لا يضعف السنّي السّنّي ان يقول ليس بمخلوق - 01:35:28
لانه ربما غلبه خوف او حياء فقال اقول فقط القرآن كلام الله واسكت عن ان اقول ليس بمخلوق. فقال الشيخ بل يقول ليس بمخلوق.
لماذا؟ لانه قام الداعي على ذلك - 01:35:49

نعم لو لم توجد بدعة المعتزلة لكتفانا ان نقول القرآن كلام الله. لكن لما ظهرت مقالة دائرة فاجرة تقول انه مخلوق احتجنا الى ان ننفي
ذلك وصار التردد عن قولها والتصريح بها ضعف - 01:36:07

لهذا قال الشيخ ولا يضعف يعني لا يضعف السنّي ان يقول ليس بمخلوق. لانه صفتة ولا يمكن ان تكون صفتة مخلوقة فان كلام الله
ليس ببيان منه. وش معنى ليس بباء منه؟ ببيان منه يعني ليس بمنفصل عنه - 01:36:27
مستقل عنك ما تدعي المعتزلة انه خلقه في غيره. بل كلامه قائم به وهو صفتة فإذا كان صفتة فلا يمكن ان يكون مخلوقا. ليس ببيان
منه وليس منه يعني من الله عز وجل - 01:36:47

شيء مخلوقا. وبهذا جبه الامام احمد المعتزلة في مجالس المنازلة التي قامت بين يدي المعتصم والواثق بهذه الادلة القرآنية
فينقطعون بين يديه. كان يقول يا امير المؤمنين ائتوني بشيء من كتاب الله او - 01:37:04

رسول الله اقول به فلا يملكون الا الكلام. ليس عندهما ثارة من علم. بينما كان الامام رحمة الله يحتاج عليهم بناطق وصريح وصحيح السنة ثم انه نبه على مقالات غالطة في هذا المقام. فقال واياك ومناظرة من احدث فيه - [01:37:24](#)

ومن قال باللفظ هؤلاء طائفة يقال لهم اللغظية طائفة متحذلة ارادت ان تتخذ طريقا بين طريق السنة المحسنة وبين المعتزلة. وان تهجن المقالة بلغة رخوة ضعيفة. فقالوا آلا لفظي بالقرآن مخلوق. لفظي بالقرآن مخلوق - [01:37:49](#)

فعلم الامام رحمة الله ان هذه المقالة في هذا السياق بهذه المناسبة انما هي تعزيز لمقالة المعتزلة الجهمية الذين يقولون انه مخلوق [01:38:17](#) لان قول لفظي بالقرآن مخلوق معروف ان كل ما يبدر من ابن ادم من حركات واقوال وغير ذلك - [01:38:43](#)

مخلوق لا يحتاج الى تقليل. فلما خصتم القرآن بذلك وقلتكم مخلوق. ان هذا يشير في الواقع الى امر وهو انكم تشيرون الى انه مخلوق فلهذا عد من قال هذه المقالة من اللغظية انه جهمي. فقال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظي بالقرآن -

غير مخلوق فهو مبتدع. لماذا؟ اما الجملة الاولى فقد بینا لكم السبب. ان من قال لفظي بالقرآن مخلوق فكأنما هو يوافق المعتزلة في قولهم القرآن مخلوق. بان يوهم بان اللفظ المقصود الملفوظ به وهو القرآن - [01:39:09](#)

فكأنما قال القرآن مخلوق لكن لم قال الامام ومن قال لفظي بالقرآن ليس بمخلوق فهو مبتدع لان هذا لم يقل به السلف. لا حاجة ان [01:39:29](#) يقال ذلك لا حاجة ان يقول للانسان آلا لفظي بالقرآن غير مخلوق - [01:39:50](#)

لانه معلوم ان كل ما يبدر من ابن ادم من افعال وتصرفات واقوال انه مخلوق قال الله تعالى والله قلقكم وما تعملون. فلما خصمت آلا [01:40:10](#) القرآن بذلك هذا لا وجه للتخصيص فيه. هذا توجيه ما قال في الامام احمد - [01:40:10](#)

في الرد على اللغظية فتبين بهذا ان اللغظية زائفون عن الصراط وليسوا موافقين لاهل السنة بسبب مقالتهم هذه. ثم اشار الى فرقه اخرى وهم الواقفة. فقال ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس بمخلوق - [01:40:34](#)

وانما هو كلام الله وهذا صاحب بدعة. مثل مثل من قال هو مخلوق هؤلاء الواقفة قد يبدو لاول وهلة انهم سلكوا طريق الورع [01:41:10](#) والتوقف وان فيقال لا توقف في هذا هذا من - [01:41:26](#)

المحاكمات ارأيت لو ان انسانا قال انا اتوقف في مسألة الملائكة هل هم موجودون او غير موجودين هل يقبل منه هذا التوقف؟ لا. [01:40:51](#) يقال هذا من القطعيات المحكمات. فكذا القرآن لا يسعه ان يقول اتوقف. سبحان الله - [01:41:10](#)

اه كيف تتوقف في امر هو من مفاصل الاعتقاد ومن محاكمات الملة؟ القرآن كلام الله ثم تأتي انت تقول لا ادري مخلوق او نسيب [01:41:44](#) بمخلوق؟ ارأيت لو قيل لك ما تقول في علم الله - [01:41:26](#)

مخولة وغير مخلوق. فقال لا ادري مخلوق او غير مخلوق لها لا حققنا عليه الكفر لهذا الواقفة كما جاء عن الشيخ شر من الجهمية او او كما اثر عنه - [01:41:26](#)

والله فاذا المذاهب الباطلة في هذا الباب اعني بباب القرآن الكريم آلا مذهب المعتزلة الذين قالوا القرآن مخلوق ومذهب اللغظية الذين قال قائلهم لفظي بالقرآن مخلوق. ومذهب الواقفة الذين يقول قائلهم لا ادري مخلوق او غير مخلوق. ويتصنع الورع في هذا الشيء. [01:42:14](#) وايضا مذهب المتكلم - [01:41:44](#)

يمين من الاشاعرة والكلابية والماتوريدية الذين يحصرون الكلام بجزء مسماه فيعتبرون الكلام هو المعنى دون اللفظ. فهؤلاء ايضا [01:42:42](#) ضلوا سواء السبيل وقالوا ان الحروف والاصوات عبارة عن كلام الله او حكاية عن كلام الله. فيقال لهم بل القرآن كلام الله الفاضل - [01:42:14](#)

معانيه لا المعاني دون الالفاظ ولا الفاظ دون المعاني القرآن كلام الله لفظه وحرفه ومعناه كله من عند الله عز وجل. ولا يجوز آلا قصر [01:42:42](#) الكلام على جزء مسماه وغاية ما عند هؤلاء الذين قصرروا الكلام على المعنى - [01:42:42](#)

بيت يستدلون به للاختطاف النصري. يقول فيه ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤادي دليلا فيها سبحان الله هل تعارض الآيات المحكمات والاحاديث الصلاح ببيت قيل ان مصنوع لا يثبت حتى ولا للاختطر. وحتى على فرض ثبوته فان الاختطاف انما اراد

بذلك بقولهن الكلام لفي الفؤاد - 01:43:03

يعني ان الانسان قبل ان ينطق الكلام يزوره في نفسه ويهيئه ثم يلفظ به فيكون كلاما هذا غاية ما في الامر ولو فرضنا انه قصد المعنى الذي ذهبتم اليه فليس بحججة علينا. سيمما وهو نصراي والنصارى عندهم معضلة في مسألة - 01:43:33

لهذا قالوا ان عيسى كلمة الله ظنوا ان ذلك يعني انه جزء من الله والحق ان معنى ان عيسى عليه السلام كلمة الله يعني انه مخلوق بكلمة الله. كن ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 01:43:53

من تراب ثم قال له كن فيكون. هذا معنى انه كلمة الله. لا انه جزء وبعض من الله كما تظن النصارى فكيف يسار الى الاخبل النصراي ويبدعى القرآن الريانى. هذا من العجب - 01:44:09

اذا هذا هو الواجب في هذا الباب العظيم. ان نعتقد ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود تكلم الله به حقيقة لا مجازا فاواهه الى جبريل فنزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. وانه وان - 01:44:28

حفظ في الصدور وكتب في المصاحف وتلي في المحاريب وسجل في المسجلات وآآ غير ذلك لا يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله حقيقة الحفظ او التلاوة تلاوة القارئ والمتنو كلام الله. والكتابة - 01:44:49

كتاب آآ الكاتب والمكتوب كلام الله والحفظ حفظ الطالب او حفظ الحافظ. والمحفوظ كلام الله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم بل هو اي القرآن وعلى هذا القسم التسجيل فعل الانسان فعل المسجل - 01:45:15

والمسجل كلام الله. فبهذا يتبيّن الفرق بين المقامين ويذول الاشكال في هذا الامر. اه لو قال قائل اه هل يجوز ان يقال لفظي بالقرآن مخلوق؟ فيقال كما سمعتم ان الامام احمد قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق - 01:45:40

فهو جهمي. ثم يقال على سبيل الاستفصال ماذا تقصد بقولك لفظي ان اردت باللفظ التلفظ فنعم التلفظ فعل العبد لانه حركة الشفتين واللسان واللهوات فهذا لا ريب انه مخلوق وان كنت تقصد باللفظ الملفوظ فالمفروض كلام الله - 01:46:04

ليس بمخلوق وبهذا يرتفع الاشكال عن الاشتباه الذي وقع بين الامام البخاري رحمه الله وبين من اه نكفوه في هذا وآآ رموه بمقالة آآ اللفظية. فالامام البخاري لا يختلف كلامه عن كلام الامام احمد - 01:46:30

في هذا سوى ان البخاري فصل وبين ما اجمل الامام احمد ليس الا. وان كان قد شغب عليه بعض اهل السنة عفا الله عنهم اا ابتلي في ذلك رحمه الله وانما اراد التحقيق رحمه الله والحق ما ذهب اليه وهو غير معارض لكلام احمد - 01:46:52

الله جميعا. ثم قال والايمان بالرؤيا يوم القيمة كما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث وان النبي صلى الله عليه وسلم قد عرف انها مأتومة رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح قد رواه كتابة حكيمه عن ابن عباس - 01:47:12

رواه علي ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم نعم قد تقدم الكلام على مسألة الرؤيا اي رؤيا المؤمنين لربهم يوم القيمة واعاد ذكرها ها هنا تكون كالتقدمة للمسألة التي - 01:47:35

بعدها واسار الى المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحاح. وذكرنا لكم آآ بعضها. وايضا حديث ابي سعيد وابي هريرة حديث الشفاعة الطويل. فان فيه التصريح برؤيا المؤمنين لربهم يوم القيمة على الصورة التي يعرفونها - 01:48:05

اه هو حديث في اه الصحيحين اه معروف ومشهور. لكنه انتقل بعد ذلك الى مسألة اختلف فيها اهل السنة وهي من المسائل القلال التي يختلف فيها اهل السنة وهي هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه يعني رأسه؟ ام - 01:48:25

بعين فؤاده ظاهر كلام احمد ها هنا كما ترون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه. وهذا احد القولين عند اهل السنة وهو مروي عن ابن عباس كما سمعتم فيما آآ قرأ انا - 01:48:45

والقول الثاني وهو الراجح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه يعني رأسه وحينما سأله ابو ذر رضي الله عنه قال رأيت آآ رأيت الله قال نور انا اراه ان للاستبعاد نور انا اراه. وفي لفظ رأيت نورا - 01:49:03

وذلك انه رأى الحجاب فقد جاء في الحديث حجابه النور لو كشف لاحرقن سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب الذي هو النور ولم ير ربه - 01:49:23

ولما سأله مسروق عائشة رضي الله عنها هل رأى محمد ربه؟ قالت لقد قلت قولاً قفله شعر رأسي من حدثك ان محمد رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا. ثم قال المصنف رحمة الله - [01:49:41](#)

والايام به نعم الايمان بالميزان جزء من الايمان باليوم الآخر لانه مما جريات الكبرى. قال الله تعالى ونضع موازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئاً. والموازين جمع ميزان وهو ميزان حقيقي له لسان وكفتان لكن على صفة لا نعلمها. لا كما تقوله المعتزلة انه كنایة عن العدل - [01:50:02](#)

بل هو ميزان حقيقي. وقد دل على انه حقيقي حديث البطاقة الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ينادي برجل من امتي يوم القيمة على رؤوس الخالقين. فينشر له تسعه وتسعون سجلاً يعني من المعاصي. حتى يظن ان - [01:50:42](#) انه قد هالك. فيقال ان لك عندنا شيئاً. انك لا تظلم. فتبزر له بطاقة. اذا مكتوب فيها لا الا الله اقول وما عسى ان تصنع هذه البطاقة بتجنب تلك السجلات؟ قال صلى الله عليه وسلم فوضعت السجلات في كفة لاحظ - [01:51:02](#)

ووضعت البطاقة في كفة. قال فتقلت البطاقة وطاشت السجلات فهذا يدل على انه ميزان حقيقي ومن يوزن فيه توزن صحائف الاعمال كما سمعتم في حديث البطاقة ويوزن العامل نفسه. كما قال الشيخ يوزن العبد يوم القيمة فلا يزن جناح بعوضة. يعني الكافر - [01:51:22](#)

اه يؤتى بالرجل العظيم الكبير يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة بينما آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود لما صعد يصلح شيئاً في المسجد فانكشفت سقاء كأنه ما قصبتان. كان دقيقاً رحمة الله - [01:51:49](#) فجعل الصحابة يتعجبون ويضحكون من دقة ساقيه. قال تعجبون من دقة ساقيه؟ والله لها في ميزان الله اثقل من جبل احد اللهم ارضي عنه. فهذا يدل على ان العامل يوزن - [01:52:07](#)

ايضاً توزن الاعمال كما قال الله فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يرى ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره. اذا جميع هذه الاشياء لكن العبرة بوزن الاعمال. فمن ثقلت موازيته فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازيته فاولئك الذين خسروا - [01:52:22](#) انفسهم في جهنم خالدون. اذا يجب الايمان بالميزان والتصديق به والاعراض عن رد ذلك وهم المعتزلة وترك مجاهدة اي والله يا اخوة. هؤلاء الذين ينكرون الاثار والاحاديث الصلاح لا حيلة لهم. لأنهم - [01:52:42](#)

قوم لا يعظمون النصوص ولا يؤمنون من مضيعة الوقت ان يهدى الانسان وقوته وجهده في مجادلتهم. يقال يا سبحان الله هذا كلام الله وهذا كلام رسوله. انت اعلم بالله ام اعلم من رسول الله - [01:53:02](#) انت اصدق من الله قيلاً ام من رسول الله حديثاً؟ انت انصح لامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تقول ليس المراد بكذا كذا المراد كذا وكذا. الا تستحي؟ الا ترعوي - [01:53:22](#)

ما اجرأك لكن القوم لما ضعف في قلوبهم تعظيم النصوص تجرأوا عليها ولو عظموا النصوص لاحترموها وعلموا انها صادرة من لدن حكيم عليم. كتاب احكمت اياته ثم وقال عن نبيه لا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقال مبينا عصمته. وما ارسلنا من قبلك من - [01:53:38](#)

من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. والله علیم حکیم اه ثم قال نعم قد ثبت ذلك في الحديث الصحيح - [01:54:06](#)

ان ان ما منكم من احد لا يخلو به ربه ليس بيته وبيته ترجمان. فينظر آآيمن منه فلا يرى الا عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا عمله. وينظر امامه يعني ليس امامه الا النار. فهذا - [01:54:30](#)

يشعر بان آآكل مؤمن سوف يخلو به ربه عز وجل يوم القيمة ويكلمه ويحاسبه آآاما ما ورد في الآيات آآمن ان الله تعالى يقول ولا يكلمهم يوم القيمة اي الكافرين. وورد انه - [01:54:50](#)

قال احسنتوا فيها ولا تكلمون. فهذا لان يوم القيمة يوم طويل. وفي مواقف يبتکهم يزجرهم وفي مواقف لا يكلمهم ويهملهم. فينبغي للانسان ان يفهم الآيات على وجهها ولا يظن بيته تعارضاً - [01:55:09](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم بل انها بلغت مبلغ التواتر كما اشذناكم ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذا بعض. والحوض في اصل اللغة معناه مجمع الماء. معناه مجمع الماء. واما في المقصود - 01:55:29

به شرعا فهو الحوض المورود الذي آآجعله الله لنبيه صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة يعني في مواقف الحساب يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر طوله شهر وعرضه شهر. يعني كل زاوية من زواياه مسيرة شهر وهذا يعني يشعر بأنه مستديم. وان قطره مسيرة - 01:56:00

وان اه طعمه احلى من العسل وريحه اطيب من المسك. وماه ابيض من اللبن وعدد انيته او كيزانه عدد نجوم السماء. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا فرطكم على الحوض يوم القيمة وفرطوا القوم هو متقدم - 01:56:24

الى مورد الماء. ومن خصائص هذا الحوض ان من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا. من شرب شربة واحدة جعلنا الله واياكم اياكم منهم وذلك ان الناس اذا بعثوا يوم القيمة يبعثون عطاشى تدنو الشمس منهم قدر ميل او ميلين حتى ان العرق ليسخ - 01:56:44 الارض سبعين ذراعا ويطفو فمنهم من يبلغ كعبه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ حقويه ومنهم من يبلغ ثدييه ومنهم من يبلغ ترقوته ومنهم من يلجمه الجامع. فما اشد حاجتهم الى تلك الشربة؟ ولا يذاد - 01:57:04

او ويزاد عن الشرب من احدث لقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليدارن رجال او اقوام من امتی فاقول صيحيابي وصيحيابي يعني ان هؤلاء من امتی قال انك لا تدري ما ما احدثوا بعدك - 01:57:23

وهذا دليل على ان المبتدع لا حظ له من حوض النبي صلى الله عليه وسلم اه فهذه صفتة نسأل الله تعالى ان يسقينا من اه حوضنبيه صلى الله عليه وسلم يجب التصديق بالاخبار الواردة به - 01:57:40

وقد بلغت كما اسلفنا مبلغ التواتر. ثم قال ثم قال رحمة الله والايام بعذاب القبر وان هذه الامة نعم هذا من الايمان بالغيب. وهو مندرج في الايمان باليوم الاخر. فان الايمان باليوم الاخر لا يتم الا بالايام باربعة امور - 01:57:58

الامر الاول هو الايمان بما يكون في القبر شيئا فتننة القبر وعذاب القبر ونعيمه فاما فتننة القبر فالمراد بها سؤال الملوكين للمقبور عن ثلاث مسائل عن ربه وعن دينه وعن نبيه - 01:58:28

ثم بعد ذلك نعيم او عذاء فقد ثبت في الصحيح في صحيح مسلم وغيره انه اذا وضع الانسان في قبره اتاه ملكان فيقيدانه فيقولان له من ربك ومن نبيك؟ ومن دينك؟ فاما المؤمن فيقول ربى الله. والاسلام ديني ونبيي محمد. واما الشاك او المرتاب في يقولها - 01:58:51

ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فيضرب بمزربة من حديد. فيصبح صيحة يسمعه كل شيء الا الثقالات ولو سمعها الثقالات لصعقوا فهذا ثابت في الصحيح. وفي حديث البراء بن مالك وهو ليس في احد الصحيحين. آآمزيد بيان وتفصيل - 01:59:16

تم تلقته الامة بالقبول فيه بيان ما يجري للانسان في قبره من مساءلة ونعيم او عذاب فلا بد من الايمان بعذاب القبر ونعيمه. ومما يدل من كتاب الله تعالى على ثبوت عذاب القبر الذي ينكره بعض آآ - 01:59:42

المتهوك بعض المتهوكيين قول الله تعالى عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. اذا قبل دخولهم يوم القيمة بعد قيام الساعة اشد العذاب. مادا - 02:00:02

ما يجري لهم عرض على النار واي عذاب هذا ومن الاadle على ذلك ايضا اه قول الله تعالى ولو ترى ابى توفي الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم هذا يكون عند - 02:00:22

الروح وكذلك ايضا دلت السنة في احاديث كثيرة على اه اثبات عذاب القبر. ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما في حائط من حوائط الانصار على بغلة الله ومعه بعض اصحابه يمشون - 02:00:37

فحاجت به بغلته حتى كادت ان تلقيه. اضطربت يعني البغلة. فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم واذا بستة او خمسة او اربعة اقرب فقال من يعرف اصحاب هذه القبور؟ ذكرروا اناسا ماتوا في الجاهلية - 02:00:58

قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من اصوات اهل القبور ما اسمع لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من اصوات اهل

القبور ما اسمع يعني ان البغة اضطربت وتحركت بسبب ما سمعته من اصوات هؤلاء المعدبين. ثم انصرف الى اصحابه. فقال تعوذوا -

02:01:16

بالله من عذاب القبر. قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر. قال تعوذوا بالله من عذاب النار. قالوا نعوذ بالله من عذاب النار. قال تعوذوا بالله من الفتنة ما ظهر وما بطن. قالوا نعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. قال تعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال. قالوا نعوذ بالله من فتنة المسيح - 02:01:41

فهكذا ينبغي للمؤمن ان يكثر الاستعاذه من هذه الاربع وجاء ايضا في الحديث آان الانسان في يختم صلاته بالتعوذ بالله من اربع اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر. ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. فعجبنا - 02:02:01

قوم ينكرون عذاب القبر ونعيمه. وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله او من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم من بقرين فقال انهم ليغذيان وما يغذيان في كبير. يعني ما هو امر شاق عليهم. بل انه ل الكبير يعني هو -

02:02:21

في نفسه كبير عند الله. اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول واما الاخر فكان يمشي بالنمية عيادا بالله يعني احدهما متلوث باطنية والآخر متلوث ظاهريا. ثم اخذ جريدة فشقها نصفين - 02:02:43

على كل قبر شقا وقال ارجو ان يخفف عنهم ما لم تبسا. فهذا دليل على ثبوت عذاب القبر. ولهذا فان نقول ان عذاب القبر نوعان دائم ومنقطع فالدائم هو الذي يكون في حق الكفار. المشركين فانه لا ينقطع حتى تقوم الساعة - 02:03:01

اما واما المنقطع فهو في حق بعض عصاة الموحدين. الذين التاثروا بشيء من الكبائر كالنميمة وعدم الاستبراء من البول او غير ذلك فانهم يغذبون بسبب كبرتهم تلك. ثم ينقطع ذلك اما بدعة صالحة من ولد - 02:03:22

صالح او قريب او اه عمل صالح اجروه كحفر بئرا او اه وقف مصحف او اي صدقة جارية او برحمة ارحم الراحمين ثم ان هذا العذاب الذي يكون في القبر يغذنهم عن عذاب النار - 02:03:42

لكنه ثابت وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله اه وتلميذه ابن القيم ان المسلمين في بلاد الشام وغيرها كانوا اذا اصاب دوابهم او خيولهم شيء يقال له المغل. يعني تمسك الدابة او البهيمة ما في جوفها لا تخرجها - 02:04:01

فيذهبون بها الى قبور النصيرية والدروس واليهود والنصارى. فما هو الا ان تسمع اصوات المعدبين حتى تهر ما في بطونها يعني يجعلوا ذلك وسيلة علاجها. وحدثني بعض طلابنا من آآجمهوريات اواسط اسيا لان - 02:04:26

الناس لا يزالون الى يومنا هذا يفعلون هذا في بلدانهم. نعم ثم قال رحمة الله نعم آآ وقد ورد في هذه القطعة تسمية الملkin بمنكر ونکير. قد ورد حديث حسنة بعض اهل العلم انه يأتيه - 02:04:47

ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنکر للآخر النکير حسنة الامام الالباني رحمة الله نعم. رحمة الله النبي صلى الله عليه وسلم

كيف شاء الله وكما شاء انما هو الامام به والتشريف به. نعم هذا ايضا من الامور التي يجب الایمان بها وهو - 02:05:04

الایمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم رزقنا الله شفاعته. واصل الشفاعة مأخذة من الشفع. والشفع ضد الوتر. الشفع الزوج هو الوتر مع الفرض وانما سميت الشفاعة لأن الشافع انضم الى المشفوع له وبعد ان كان فردا صار شفعا زوجا هذا - 02:05:37

تسمية الشفاعة. واما معناها اصطلاحا فاقرب معنى لها ما نسميه الان الواسطة هي الشفاعة قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سيئة - 02:06:02

يكن له كفل منها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا. آآ انما المقصود بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم اه شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الكبار. لكن - 02:06:19

هي اعم من ذلك. لنبينا صلى الله عليه وسلم ثلاث شفاعات خاصة لا يشاركه فيها احد. فاعظمها الشفاعة العظمى التي هي المقام المحمود الذي قال الله عنه ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك - 02:06:36

مقاما محمودا وهي الشفاعة لاهل الموقف ان يقضى بينهم. فان الناس يطول بهم المقام يوم القيمة فيذهبون الى ادم ثم يحيطهم الى

نوح ونوح يحيلهم الى ابراهيم. وابراهيم الى موسى وموسى الى عيسى. وعيسى الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 02:06:57
كل واحد منهم يستحي من الله ان يشفع سوى عيسى يذكر ذنبنا اصابه فاذا الله النوبة الى نبينا صلى الله عليه وسلم قال انا له انا لها.
قال فاتي فاسجد تحت العرش. ويفتح - 02:07:17

بمحمد لا احسنها الان. ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول يا رب امتى في امتى سيكون اول من يقضى
بينهم يوم القيمة امة محمد ولهذا قال نحن الاخرون الاولون يوم القيمة. اما الشفاعة الثانية فهي شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل
الجنة ان يدخلوا الجنة - 02:07:33

فلا يمكن لاهل الجنة ان يدخل الجنة الا بشفاعته. فقد قال في الحديث اتي بباب الجنة فاستفتح. فيقول الخازن من فاقول محمد
فيقول بك امرت الا افتح احد قبلك. واما الشفاعة الثالثة الخاصة فهي شفاعته لعمه - 02:08:00

ابي طالب الذي مات على الشرك لكنها ليست شفاعة كاملة. وانما ان يخفف عنه العذاب فقد سأله عمه العباس فقال يا رسول الله ان
عمك ابا طالب كان يحوطك في مكة ويدفع عنك فهل نفعته بشيء - 02:08:20

قال وجده في الدرك الاسفل من النار. فاخرجته الى دخواج من نار تحت قدميه نعلان يغلي منهما دماغه وانه لا يظن انه اشد اهل
النار عذابا وانه لا يفهم عذابا هذه شفاعات خاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم. واما الشفاعات العامة فمنها شفاعته صلى الله عليه
وسلم - 02:08:40

فيمن استحق النار من عصاة الموحدين الا يدخلها وشفاعته فيمن دخل النار من عصاة الموحدين ان يخرج منها وشفاعته في
رفع درجات بعض اهل الجنة وشفاعته لمن تساوت حسناته وسيئاته ان يدخلوا الجنة وشفاعته في رفع - 02:09:07

في درجات بعض اهل الجنة فهذه الخمس الاخيرة يشتراك فيها معه النبيون والصالحون والصديقون والشهداء. حتى ان الشهيد يشفع
في سبعين من اهل بيته والفرط يشفع لوالديه. هذه شفاعات مشتركة. كارد في هذه القطعة او رحمه الله ان ان يثبت الشفاعة التي
تنكرها - 02:09:30

الوعيدة. والوعيدة هم الخارج والممعذلة. فانه بناء على اصلهم الفاسد في انفاذ الوعيد من اصول القول بانفاذ الوعيد وان كل من
توعده الله فلا بد ان يمضي فيه وعيدها وينكرون بناء على ذلك الشفاعة. لكن الشفاعة ثبتت باحاديث صاحب بسانيد جياد لا يختلف
عليها اهل - 02:09:55

في الصحيحين وال السنن والمسانيد جميع كتب السنة يقول والايام بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ويقوم بخرجون من النار بباب
بعدما احترقوا وصاروا فحما. هؤلاء يقال لهم الجهنميون. قوم قد - 02:10:22

اتوحسوا بخرجون من النار ضبائر جماعات فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة. قال الامام فيؤمر بهم الى نهر
على باب الجنة ما جاء الاثر كيف شاء الله؟ فينبتون كما تنبت الحدة في حميل السيل. يعني ينشئهم الله خلقا جديدا. آآ - 02:10:42
فكل ما ورد في هذا يجب الایمان به والتصديق وهذا قد انكرته المعتزلة والخارجون على اصلهم الفاسد بتكتيف لمرتكب الكبيرة
والقول بانفاذ الوعيد. واثبته اهل السنة والجماعة في حق عصاة الموحدين. اما المشرك فما - 02:11:06

شفاعة الشافعيين. كما قال ربنا عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ثم قال والاحاديث التي جاءت في
نعم آآ المسيح الدجال وما سيذكره الشيخ - 02:11:26

بعده من شأن عيسى ابن مريم آآ عليه السلام هذا من نزول عيسى ابن مريم هذا من اشراط الساعة واعلموا ان الله تعالى قد جعل بين
يدي الساعة علامات تسمى اشرطا. فمنها اشرط كبرى عشرة. ومنها اشرط - 02:11:47

صورة كل ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه كائن بين يدي الساعة فهو من اشرط الساعة. وعلاماتها فكلما قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكونوا كذا وكذا. او قال ان من بين يدي الساعة كذا وكذا. فهي من اشرط الساعة - 02:12:05
ومن علامات النبوة قال الله تعالى فهل ينتظرون الا الساعة؟ فهل ينتظرون الا الساعة؟ فهل ينتظرون الا الساعة ان تأتיהם فقد جاء
اشرطها اي علاماتها. فمن ذلك المسيح الدجال الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 02:12:26

ما خلق بين خلق ادم الى قيام الساعة اعظم من المسيح الدجال وهذا المسيح الدجال انما سمي مسيحيا لان احدى عينيه ممسوحة
كانها عنبة طافية يعني كما يكون عنقود متناسقا وتند منه اه حبة منها طافية - 02:12:47

اه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة جمعها الامام مسلم اه في صحيحه في صفتة وزمن خروجه يطول ثم قاموا
بذكرها. فهو خارج بين يدي الساعة ومكتوب بين عينيه كافر كما جاء في السنن يقرأها كل مؤمن - 02:13:10

وغير كاتب ليكون علامه اللائق انه يأتي بفتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر ويأمر الارض فتبنيت ويمر فيقول اخرجي كنوزك تخرج
كنوزها تتبعه كياعسيب النحل. شيء عجيب مبهر ويفلق الرجل طلقة عين ويعيده كما كان. فينبهر الناس ويظنون انه الله. وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم وانه اعور وان - 02:13:30

ليس باعور وقال انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. اذا هذا الدجال على اسمه من الدجل والزيت. وقال من سمع بالدجال فلينأ عنه ومن
اقيه فليقرأ عليه فواح سورة الكهف - 02:14:00

في يعني اخبار يقول ذكرها اه ويكون اه مكتبه في الارض اربعين يومك سنة ويوم شهر ويومك اسبوع وسائل ايامه كاياماكم. واه لا
مدينة الا دخلها الا مكة والمدينة فانهما محروستان بالملائكة. ثم تكون اخر وجهة يتوجه لها دمشق - 02:14:15
وفي ذلك الموضع يكون قد اجتمع المؤمنون تحت امرة المهدي اه في اخر الزمان قد سووا صفوفهم للصلوة. في بينما هم يهمون بالصلوة
واذا بعيسى ابن مريم عليه السلام ينزل واضعا يديه - 02:14:41

بين على ملكين عليه مهرودين يعني توبين اه يتقاطر مثل الجمان من رأسه. ان طأطا رأسه تقاطر وان رفعه تحدى فينزل على المنارة
البيضاء شرقي دمشق فيقدمونه للصلوة فيقول انتكم منكم تكرمة الله لهذه الامة. ثم انه ثمان مسيح الهدي - 02:15:00
اقتلوه مسيح الضلاله بباب لد. ويري اصحابه اثر دمه في حرثته لانه يذوب كما يذوب الملح ويري اثر آآ دمه دم الدجال في حرثته. في
احاديث يطول ذكرها انما اشار الشيخ رحمة الله اليه - 02:15:27

كاشارة وان هذا من مسائل الایمان التي يجب التصديق بها اه مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة ثم انتقل الى
موضوع اخر فقال من ترك الصلاة وليس من - 02:15:46

نعم هذه المسألة هي مسألة الایمان والایمان يجزي الحديث عنه على صعيدين اما على سبيل اركان الایمان واصوله وهي الایمان بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. فهذا - 02:16:15

فهذا بيان للمؤمن به واما ان يكون الحديث عن الایمان عن حقيقته يعني ما حقيقة الایمان؟ وما ماهيته؟ وما حدده وتعريفه؟ وهو
المقصود هنا فبين الشيخ رحمة الله ان للایمان حقيقة مركبة من قول وعمل. فقال والایمان قول وعمل يزيد وينقص. هذا -
02:16:37

أهل السنة ان الایمان قول وعمل. ليس قوله فقط ولا عملا فقط بل مجموع الامرین. لا يكون الایمان الا باجتماعهما وتفصيل هذه
الجملة كما قال شيخ الاسلام في الواسطية ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الایمان قول وعمل قول - 02:17:03
القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح فقول القلب تصدقه ويقينه وعمل القلب ارادته وحركته كالمحبة والخوف والرجوع.
وقول اللسان هو الاستعلان بالشهادتين وعمل اللسان ما يلهم به اللسان من الكلم الطيب - 02:17:23
كالتسبیح والتحمید والتهليل والذكر والتلاوة والامر بالمعروف والنهي عن المنکر. وعمل الجوارح ما تتحرك به الاعضاء من قيام وقعود
ورکوع وسجود وطواف وسعي واماطة الاذى عن الطريق فهذا هو مفهوم الایمان عند اهل السنة والجماعة يشمل جميع خصال
الدين. الایمان قول وعمل - 02:17:46

وقد دل على ذلك اين واحاديث تأملوا مثلا قوله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هذا عمل قلب. واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا. هذا دليل على زيادة الایمان ونقصانه. وعلى ربهم يتوكلون التوكل - 02:18:13
كل عمل قلب الذين يقيمون الصلاة وهذا عمل جوارح وقول لسان لان الصلاة اقوال وافعال وماما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون
حقا. وقال في اية اخرى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم - 02:18:33

في سبيل الله اولئك هم الصادقون. والجهاد عمل. وقال وما امرؤ الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. اذا الدين والايامن لا بد ان يتضمن - [02:18:53](#)

كان عملا فهذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اليامن بضع وسبعون شعبة. فاعلاها قول لا الله الا الله. وهذا يشمل اعتقاد القلب ونطق اللسان. وادناها اماطه الاذى عن الطريق. هذا عمل جوارح - [02:19:09](#)

والحياء شعبة من اليامن وهذا عمل القلب ارأيتم؟ وقال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايامنكم يعني صلاتكم فسمى الصلاة اياما هذه الاadle وغيرها كثير يدل على ما اشرنا اليه من ان حقيقة اليامن حقيقة مركبة من القول والعمل - [02:19:28](#)

وقد خالف اهل السنة في ذلك فريقا! المرجحة الذين اخرجوا العمل عن مسمى اليامن والمرجحة طبقات. فاشدتهم ارجاء هم الجهمية. الذين قالوا الامام معرفة القلب ثم يليهم الكرامية. الذين قالوا اليامن هو نطق اللسان - [02:19:52](#)

وكلا القولين ساقط مجرد تصوره كاف لاسقاطه. فيما سبحانه الله كيف يكون اليامن هو مجرد المعرفة؟ فرعون يعرف ابليس يعرف اليهود والنصارى يعرفون مشركو العرب يعرفون. وما حقن ذلك دماءهم ولا ادخلهم في عقد اليامن - [02:20:11](#)

وما قول الكرامية فواضح آتاهاهته فانهم زعموا ان اليامن نطق اللسان والله تعالى يقول اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. اما الفريق الثالث من - [02:20:34](#)

مرجحة فهم مرجحة الفقهاء. اصحاب حماد بن ابي سليمان وابي حنيفة رحمهم الله. والخلاف معهم يسير فانهم قالوا اليامن قول باللسان واعتقاد بالجنان. اما عمل الاركان فهو لازم له وثمره. وليس داخلا في - [02:20:54](#)

وتعريفه فالغالوا اهل السنة في هذا لكن الخلاف معهم لفظي في اكتره ومعنوي في بعضه وذلك ان هؤلاء اعني آآ مرحلة الفقهاء اصحاب ابي حنيفة يعتقدون ان لله على عباده ان يطیعوه وان يمثلوا امره وان يجتنبوا نهيه. ويعتقدون ان ان المطیع محمود في - [02:21:13](#)

مثاب في الآخرة وان العاصي مذموم في الدنيا مستحق للعقوبة في الآخرة. ويقولون بالكافرة والتعزيرات ووجوب الكفارات. ويوافقون اهل السنة ان مرتکب الكبيرة لا يخرجوا عن حد اليامن ويوفقاون اهل السنة في هذه الاشياء - [02:21:43](#)

فلهذا قال من قال ان الخلاف معهم خلاف لفظي. لكن الواقع ان منه ما هو لفظي ومنه ما هو معنوي. فانهم لا يقولون بزيادة اليامن ونقاصه ولا يستثنون في اليامن. آآ ولا يجعلون الكفر الا كفر الجحود والاستحلال. في فروقات اخرى. لكن الخلاف - [02:22:07](#) معهم ايسر بكثير. اما الفريق الثاني فهم الوعيدية الوعيدية الذين يقولون كما يقول اهل السنة اليامن قول وعمل. لكنهم يفسدون ذلك بقولهم ان من ارتكب كبيرة بان فعل كبيرة اخوتنا وترك واجبا هدم ايمانه بالكلية - [02:22:27](#)

فعندهم ان من زنا من سرق من اغتاب من نم فانه يكفر ويخرج عن اليامن. تأمل الخوارج فيقولون خرج من اليامن ودخل في الكفر. الى ان الانسان اما ان يكون مؤمنا او كافرا. واما واما المعتزلة فيقولون خرج من - [02:22:51](#)

من اليامن ولم يدخل في الكفر. فاين يكون؟ قالوا في منزلة بين منزلتين. لا مؤمن ولا كافر. ولم يسبقوا الى هذا القول فهذه هي مسألة اليامن التي اشار اليها الشيخ بقوله واليامن قولنا وعمل يزيد وينقص وفي القرآن الكريم - [02:23:11](#)

او ستة او سبع ايات في اثبات زيادة اليامن ونقاصه. ومن السنة كثير كقول النبي صلی الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا فقوله اكمل دليل على ان اليامن يتفاوت ويتفاصل وان اهله فيه متفضلون - [02:23:31](#)

كما قال الله تعالى ثم اورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ونتمن اه بين الاذان والاقامة مع امكان ونرجع الباقى ان شاء الله الى مجلس قادم - [02:23:51](#)

اما له صلة بمسألة اليامن مسألة حكم تارك الصلاة حكم تارك الصلاة وذلك ان المسلمين قاطبة يعتقدون ان من انكر الصلاة فهو كافر ما خرجا عن الملة. لأن الصلاة من المعلوم من الدين بالضرورة. فمن - [02:24:10](#)

جحد وجوبها فهو كافر بالاتفاق. وانما وقع الاختلاف فيمن ترك الصلاة تهاونا وكسلا مع اعتقاده بوجوبها. فذهب الائمة الثلاثة ما لـ الشافعي وابو حنيفة الى انه لا يكفر كفرا مخرجا عن - [02:24:40](#)

الملة بل كفره كفر دون كفر وذهب الامام احمد وجمع من السلف الى ان الصلاة خاصة تركها كفر. ولو تركها تهاونا وكسلا مع الاعتقاد بوجوبها وذلك لعظيم منزلتها لكونها عمود الدين. وللاحاديث الواردة في ذلك بل ولبعض الايات - 02:25:00

اه من من الايات قول الله تعالى فان تابوا اي المشركين واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين اذا من لم يكن كذلك فليس اخا لنا في الدين. وقال ايضا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلا - 02:25:25

اذما من لم يكن ذلك لم نخلی سبیله وقاتلناه قتال الكفار فاما الزکة خصصها حديث الرجل الذي لا يؤدي الزکة قال في اخره ثم سبیله اما الى الجنة واما الى النار فيكون مختصا - 02:25:45

ومما استدل به اهل السنة او مما استدل به الامام احمد ومن وافقه على كفر تارك الصلاة ان النبي صلی الله علیه وسلم لما ذكر الائمة على الذين تعرفون منهم وتنکرون قال له الصحابة افلا ننابذهم بالسيف - 02:26:07

قال مرة في جوابه لا ما صلوا. وقال مرة لا الا ان تروا كفرا بواحا. فدل ذلك على ان ترك الصلاة كفر بواح لانها نتيجة مقدمتين مختلفتين فدل ذلك على ان هذا يعادله هذا - 02:26:27

ومن الاحاديث ما استدل به الشيخ رحمه الله حديث من ترك الصلاة فقد كفر وحديث بين الرجل وبين الكفر ترقص الصلاة فلا شك ان المقام خطير وليس القائل بكفر تارك الصلاة كفر مخرجها عن الملة هو الامام احمد وحده بل جمع من السلف - 02:26:50

جمع كثير من السلف قالوا بذلك. فالامر جد خطير ويترتب على هذا القول احكامه الدنيوية واخروية. فاذا كان الرجل تاركا للصلاة انفسخ عقد نكاحه وسقطت ولایته عن اولاده ولم تحل ذبيحته ولم يرث ولم يورث واذا ما - 02:27:10

يغسل ويکفن ولا يدفن في مقابر المسلمين. ثم هو يوم القيمة في الدرک الاسفل من النار. مع فرعون وهامان وقارون الامر جد خطير فيجب بيان هذا للمسلمين. لأن كثيرا من المسلمين يظنون ان ترك الصلاة مثل ترك آآ بقية آآ الشرائع - 02:27:30

ويظن انه لا خطر عليه في الخروج من الملة. فيجب ان يبين لهم ما ورد في الايات والاحاديث. وان يعظم قدر الصلاة ثم انتقل آآ الى آآ موضوع اخر فقال هذه الامة - 02:27:50

ابو بكر الصديق ابن عمر ابن الخطاب ابن عثمان ابن عفان يقدم هؤلاء الثلاثة وما قدمهم اصحاب رسول الله صلی الله علیه ثم بعد هؤلاء الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة علي بن ابی طالب والزبیر وطلحة عبد الرحمن - 02:28:11

وكل يوم واصحابه ابو بكر ثم من بعد اصحاب الشورى اهل بدر من من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم. على قدر الهرجة السابقة اولا فاولا. ثم اخبر الناس - 02:28:31

اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم او شهرا او يوما او ساعه او رعاه وكانت صحبة كان هؤلاء الذين صنعوا النبي صلی الله علیه وسلم ورأوه وسمعوا منه مرة بعیني وانا به ولو الساعة افضل من صحبة من التابعين ولو عملوا كل اعمال الخير. نعم هذه المسألة هي مسألة الصحابة - 02:29:01

وهي مسألة محل عناية اهل السنة في متونهم العقدية. وذلك لأن الصحابة رضوان الله علیهم هم اصحاب رسول الله ووزراؤه واعوانه والمبلغون لسنته الى امته. فلما كان هذا آآ قدرهم - 02:29:41

الله واصطفاهم من نزاع القبائل والامم ليكونوا معنبيه صلی الله علیه وسلم كان آآ شأنهم عظيم وخطفهم ولا سيما وقد وجد من اهل الاهواء والبدع من ينال منهم ويقدح فيهم لكي يتلمذون ويهدم - 02:30:00

باسقاط الواسطة بيننا وبين نبينا صلی الله علیه وسلم. لذلك اعتنى المصنفوون في العقائد ببيان موضوع الصحابة. فيتكلمون عن تفاضلهم وخلافتهم قال ها هنا رحمة الله وخير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر الصديق. ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان. فاما خيرية ابی بکر - 02:30:20

وعمر فلما يختلف عليه متنان ولا ينتطح فيهما عن زاء ابو بكر وعمر رضي الله عنهم ما اكثر ما يقوله يقول في الحديث جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بكر وعمر ذهب رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بكر وعمر فهم صاحبا رسول الله ووزير - 02:30:47

اه لهما المنزلة الرفيعة مما يطول المقام بذلكه اما ابو بكر رضي الله عنه فكما قال الله عز وجل اذ يقول لصاحبہ لا تحزن ان الله

معنا. فهو اول من امن به من الرجال وازره وعضده بنفسه وماله. حتى قال النبي صلى - 02:31:05
الله عليه وسلم ما احمد امن علي بن نفسه وماله من ابي بكر. عجب! وآآ حديث يعني فضائله طويلة وفيه كثيرة وكذا عمر الفاروق الذي اعز الله به الاسلام وجعله نصرة لهذا الدين - 02:31:25

كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مع ابي بكر ثم بعد ذلك كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها ابن ابن الخطاب
فما رأيت عبقر يا يثيري ثريا حتى ضرب الناس بعطايا في تفسيره - 02:31:45

للرؤية التي رآها فتح الامصار ودون الدواوين وعمل امورا ما يعملاها احد ولا يلحقه فيها رضي الله عنه ثم عثمان ذو النورين بعدهما وكان علي ابي طالب رضي الله عنه يخطب على منبر الكوفة. ويقول خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وهذا منقول عنه بالتواتر - 02:32:02

بل لقد قال من فضلي على ابي بكر وعمر جلدته حد الفريبا اي ثمانين جلدة يرى ان ذلك من الفريبا كالقذف ثم عثمان رضي الله عنه على خلاف في المفاضلة بين الصحابة او بين اهل السنة. فان من اهل السنة من يقدم عثمان على علي - 02:32:26

ومن اهل السنة وهم قلة من يقدم عليا على عثمان ومن اهل السنة من يتوقف لهذا هذه المسألة ليست من المسائل التي يضل فيها المخالف ويبدع. لكن امر اهل السنة استقر على تقديم عثمان على علي - 02:32:47

حتى قال ايوب السختياني رحمة الله من قدم عليا على عثمان فقد ازري بالمهاجرين والانصار يعني يستهجن كيف المهاجرون والانصار يبايعون عثمان ويقدمونه على علي ثم يأتي من يقدم عليا على عثمان - 02:33:07

المهم ان آآ استقر امر اهل السنة والجماعة على ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي مع يعني الاخذ بالاعتبار ان من قدم عثمان عليا على عثمان فلا يبدع ولا يضل لانه قول قد ذهب اليه - 02:33:25

آآ اما مسألة الخلافة فلا يجوز ان يخالف فيها. ومن يعني خالف في ترتيبهم فهو اضل من حمار فلا شك ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر - 02:33:47

بالنص الخفي وبالاماء والاشارة وبمبايعة المهاجرين والانصار له في سقيفةبني ساعدة. وخلافة عمر تمت باصاء ابي بكر له بذلك ومبايعة المهاجرين والانصار له. بذلك. واما خلافة عثمان فلان امر اهل - 02:34:05

الشوري اه وهم الذين عهد اليهم عمر رضي الله عنه ان ينتخبو من بينهم خليفة استقر على مبايعة عثمان وبايدهم جميعا. واما خلافة علي رضي الله عنه فلان المهاجرين والانصار بعد قتل عثمان بما هو معلوم في الفتنة التي جرت اه في الجمل والستين وغيرها ثمان الشيخ رتب 02:34:25

لم يبايعه جميع المسلمين فأهل الشام ما بايعوا كما هو معلوم في الفتنة التي جرت اه في الجمل والستين وغيرها ثمان الشيخ رتب بعد هؤلاء الأربعه او بعد هؤلاء الثلاثه اصحاب الشوري الخمسه آآ طبعا لانه كان بقي من - 02:34:45

العشرة المبشرين هؤلاء وكان قد مات آآ سعيد بن زيد وابو عبيدة عامر بن الجراح آآ فثلاثه وخمسه ثمانية واثنان توفي علي ابي طالب والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعي وسعد بن ابي وقاص كلهم يصلح للخير - 02:35:05

خلافة وكلهم امام. ويذهب في ذلك الى حديث ابن عمر. يعني يذهب في المفاضلة السابقة الى حديث ابن عمر كنا انعدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم آآ حي واصحابه متوافرون ابو بكر. ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت - 02:35:25

فهذا مستند للامام احمد في الترتيب الماضي والحديث رواه البخاري. فيجب على اهل الاسلام ان يعتقدوا هذه العقيدة في هؤلاء النفر. قال ثم من بعد اصحاب الشوري لان الامام يرتبهم الان من بعد - 02:35:45

الشوري قال اهل بدر من المهاجرين ثم اهل بدر من الانصار لان المهاجرين افضل من الانصار فان الله تعالى فاذا ذكر المهاجرين والانصار من يقدم في الذكر؟ المهاجرين. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. لقد رضي الله عن - 02:36:05

اه قال والمهاجرين والانصار فيقدم المهاجرين على الانصار. اه على قدر لانه جمعوا بين الهجرة والنصرة اه وكذا لما رتبهم الله تعالى في سورة الحشر ابتدأ بالمهاجرين فقال للقراء المهاجرين ثم قال والذين تبأوا الدار واليامان - 02:36:25

من قبلهم قال ثم افضل الناس بعد هؤلاء يعني بقية الاصحاب لكن قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيه

كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة - 02:36:48

او رآه فهو من اصحابه. له من الصحابة على قدر ما صحبه. يعني ان الصحابة نسبية ليست الصحابة على قدر واحد بل درجات ومراتب.
على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه. وسمع منه ونظر اليه نظرة - 02:37:05

فادناهم صحبة هو افضل من القرن الذي لم يروه ولو لقوا الله بجميع الاعمال كان هؤلاء الذين صحبو النبي صلى الله عليه وسلم
ورأوه وسمعوا منه ومن رآه بعينه وامن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين - 02:37:25

فلو عملوا كل اعمال الخير. يعني ان مرتبة الصحابة مرتبة رفيعة وشرف وقد سئل ابن مبارك عن المفاضلة بين اه معاوية رضي الله
عنه وبين اه عمر ابن عبد العزيز فقال - 02:37:45

ل الغبار في انف معاوية في غزوة غزاها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمر بن عبد العزيز انظروا فقهه وقال ان معاوية
صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم قد قال صلى الله عليه وسلم - 02:38:05

سمع الله لمن حمده وقال معاوية ربنا ولک الحمد فهذا دليل على ان له منزلة لم ينالها معاوية. فلا ريب ان الصحابة افضل من التابعين.
ولهذا في هذا المقام ننوه بما ابતل الله تعالى به الروافض للنام من بغض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فان هذا علامة شؤم -
02:38:25

فما اخسر صفة من وقع في بغض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. انظروا يا كرام كيف ان الله عدد اطياق المؤمنين ذكر
المهاجرين ثم ذكر الانصار ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا - 02:38:52

اخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غالا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. بالله عليكم هل ينطبق هذا على لا والله.
ولهذا كان من فقه الامام مالك ان الراافضة لا يستحقون شيئا من الفين - 02:39:12

لان الله ذكر ما عفاء الله على رسوله ثم رتب عليها فقال للقراء يعني للقراء والذين جاءوا والذين الدار والايمان من قبلهم. ثم قال
والذين جاءوا من بعدهم لهم نصيب من ذلك الفار. فلا ينطبق هذا الوصف على الراافضة - 02:39:30

انهم يسبون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل يكفرونهم ويدعونهم ويفسقونهم ويتهمنهم بالردة ويصبون غضبهم على
افضلهم. ابو بكر وعمر. وعلى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ويتهمنها بالافاك - 02:39:50

الذى برأها الله تعالى منه في قرآن يتلى الى يوم القيمة. فما احمقهم وما اخسر صفتهم. ولهذا قيل لو قيل لليهود من خير ملتكم?
لقالوا اصحاب موسى. ولو قيل للنصارى من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب عيسى - 02:40:11

ولو قيل للراافضة من شر ملتكم؟ لقالوا اصحاب محمد فتباه لهم على بغضهم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين زكاهم الله في
كتابه ورضي عنهم. وقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار - 02:40:31

رحماء بينهم الاية وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. فهؤلاء قوم لا ريب انهم آآ قد اتوا امرا
فظيعا عظيمها. ولهذا ضخوا في التاريخ الاسلامي من الاكاديمية - 02:40:49

ما ارادوا به تشويه الصحابة رروا احاديث كاذبة اعتبر مثلا برجل يقال له لوط بن يحيى ابو مخنف. فقد ضخ في التاريخ من القصص
اكاذيب التي تشهو حال الصحابة وتغور الصدور عليهم. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في ذكر ما روی - 02:41:09
من مساوى بعضهم وقال وهذه الاثار التي تزوى في مساوئهم. منها ما هو كذب ومنه ما قد زيد فيه ونقص عن وجهه. وال الصحيح منه
هم فيه معدوزون. اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون. ولهم من السوابق - 02:41:33

والفاوضل ما ليس لغيرهم. حتى ان المد من احدهم يعدل مثل جبل احد من غيرهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فلا كان ولا
يكون مثلهم رضوان الله عليهم - 02:41:53

فهذا هو الواجب تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سلامه القلوب والالسنة كما قال ربنا عز وجل والذين ومن بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غالا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - 02:42:09

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفس محمد بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مدة احدهم

وَلَا نَصِيفٌ لِلَّهِ عَنْهُمْ وَجَمَعْنَا بِهِمْ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ - [02:42:29](#)
وَالصَّالِحِينَ وَحْسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا. وَلِلْحَدِيثِ صَلَةٌ أَنْ شَاءَ اللَّهُ . وَصَلَى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْهُوَّ وَصَحْبِهِ اجْمَعِينَ - [02:42:49](#)